# مُبادِر

العدد ٢١ ، حزيران ٢٠١٧

## رُغم كيماوي الأسد ...
## كرة القدم تجمع خان شيخون وكفر زيتا على الأمل

مركز نسائي في إدلب يحول أدوات الموت إلى فن وإبداع

تمهيداً لعودة الأهالي .. حملة لإزالة مخلفات القصف في بلدة عطشان

"هذه حياتي".. غرسة خير أثمرت مشاريع تنموية وإغاثية

"بذرة نماء" تنبت أملاً للأطفال المصابين بالتوحد في ريف درعا

# أهلاً بكم في مبادر

## من؟

نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

## لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.

نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

## كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.

نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.

نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.

وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.

ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

# الفهرس

## تطوع

٤ مركز نسائي في إدلب
يحول أدوات الموت إلى فن وإبداع

٥ بلدة كفرنبودة تفتح ذراعيها لاستقبال المهجرين من دمشق وحمص

٦ "المعرة الآن"..
جهود تطوعية لتأهيل الناشطين الإعلاميين في الشمال

٧ مخرج ومؤلف مسرحي يعيد الروح لـ"خشبة" الجنوب

٨ "ساهم" ..
مبادرة نوعية لمجتمع أكثر نمواً وثقافة

٩ مشاغل خياطة في درعا
عمادها نساء الشهداء وريعها لأسرهم

## مبادرات منظمة


١٠ "هذه حياتي".. غرسة خير أثمرت مشاريع تنموية وإغاثية

١١ "حركات" جهود شبابية لتطوير الواقع الإعلامي

١٢ بعد التهجير من حلب..
هيئة الطبابة الشرعية تُفعّل عملها في أرياف المدينة

١٣ "نسائم سوريا"..
معاً لتمكين المرأة ودعم الطفولة


## رياضة


١٤ رُغم كيماوي الأسد ... كرة القدم تجمع
خان شيخون وكفر زيتا على الأمل

١٥ اتحاد الجيدور الرياضي إنجاز جديد لشبان محافظة درعا


## طفولة وتعليم


١٨ قبيل الامتحانات.. دورات مكثفة لمساعدة طلاب ريف حلب الغربي

٢٠ "بسمة أمل".. فسحة لتخفيف ضغط الحرب عن الأطفال

٢١ الأعمال اليدوية .. متنفس وعلاج لأطفال أنهكتهم الحرب


## حلول بديلة


٢٢ تمهيداً لعودة الأهالي.. حملة لإزالة مخلفات القصف
في بلدة عطشان

٢٣ نزع الألغام.. مهمة خطرة يتصدى لها مركز ناشئ
في ريف حلب

٢٤ مهجرو حلب يساهمون بإنعاش الاقتصاد
في سلقين

٢٥ "مكتب شؤون
الجرحى والمفقودين" يجمع شمل أسر فرقتها الحرب

٢٥ سيارة نقل خارجي تتحول إلى وسيلة لتبريد المياه
في ريف درعا


## صحة


٢٦ "بذرة نماء"
تنبت أملاً للأطفال المصابين بالتوحد في ريف درعا

٢٧ "مركز الرعاية الأولية"
يقدم خدماته الطبية مجاناً بجهود أبناء إنخل

تطوع

# مركز نسائي في إدلب يحول أدوات الموت إلى فن وإبداع

سونيا العلي

نساء أرامل جمعهن «مخيم الفاروق الحدودي» كما جمعهن المصير بفقد الزوج والمعيل، فقررن إثبات وجودهن والتعبير عن مشاعرهن من خلال تحويل أدوات القتل المستهلكة من رصاص وقذائف وصواريخ إلى تحف وأعمال فنية إبداعية ذات قيمة جمالية عالية تحكي واقع الألم.

المرشدة النفسية والمسؤولة عن المشروع داخل المخيم، ندى الحسين، تتحدث لـ«مبادر» عن المشروع قائلة:«على نطاق واسع من المناطق المحررة تنتشر مخلفات الحرب التي كانت لعنة الخراب والدم بقتلها آلاف الشهداء، وتسببها بالألم والمعاناة للكثيرين، فلمعت في أذهاننا فكرة بث الحياة فيها من خلال تدويرها وتزيينها وتحويلها لقطع فنية جميلة تنبض بالحياة والسلام.»

وتشير الحسين إلى أن «هذا العمل أصبح مصدر عيش كريم لتأمين متطلبات الحياة لعدد كبير من النسوة داخل المخيم، حيث قامت إدارة المخيم بإنشاء صالة مخصصة لعمل النساء وقدمت «منظمة أهل البلد» الدعم المادي اللازم له، حيث وصل عدد النساء المشاركات إلى ٢٤ امرأة، مضيفة أن «النساء استطعن الاستفادة أيضاً من مخلفات البيئة وما تحويه من أشياء تالفة ومهملة في الهامش الحياتي لتحويلها إلى تحف وأشكال، وإضفاء ألوان الفرح عليها لتخرج أشكالاً غاية في الجمال والروعة».

وتوضح الحسين:» كما قررت النسوة تقديم المزيد من العطاء والإنتاج فقمن بتجميع ما تم إنجازه من أعمال ومعروضات لإقامة معرض فني يعود ريعه على عوائلهن المحتاجة، وبهدف لفت الأنظار إلى معاناة السوريات حتى في أماكن النزوح.»

من جهته يلفت الرسام والمشرف على عمل النساء داخل المركز، أحمد العبدو، إلى أهمية المشروع قائلاً :» أصبح الفن في سوريا ينساق وراء ظروف الحرب للتعبير عن تجارب المنكوبين والثكالى، فقد ساعد هذا العمل داخل المخيم على اكتشاف المواهب والطاقات وتشغيلها وتنمية مهارات المرأة من خلال تحويل مواد مهملة تسببت الحرب بدمارها وإتلافها إلى مواد فنية صالحة للاستخدام في الحياة اليومية، فالقذائف والصواريخ والرصاص باتت مواداً نراها ونعايشها بشكل يومي، وقد استطاعت النساء تحويلها إلى مزهرية للورود أو عقد نسائي أو مجسمات فنية متكاملة، كما قامت النساء بنسيج العديد من القطع يدوياً لإغناء المعرض بالأشغال .»

«أم أحمد» كان المخيم ملاذها الأخير بعد وفاة زوجها، تعبر لـ«مبادر» عن سعادتها بالعمل داخل المركز قائلة : « نتيجة الفراغ والحاجة التي كنا نعيشها، أردنا أن نبرز وجودنا في المجتمع بالتحول من مجرد مستهلكات إلى منتجات لا يمددن يد الفقر والحاجة لأحد، فقمنا بصناعة التحف الفنية بالاعتماد على مواد أولية بسيطة تشغل مخلفات القصف الجزء الأكبر منها، وهي متوافرة بكثرة نحصل عليها بشكل مجاني، أما أفكارنا فنستمدها من الواقع من لوحات ومجسمات ومشغولات يدوية، لنترك بصمة تاريخية للأجيال القادمة تُذكر بأننا نقنا الكثير من الآلام، ولكننا استطعنا تخليد معاناتنا فنياً بتحويل أدوات القتل والدمار إلى حياة .»

كما كانت لفتيات المخيم مشاركة في عمل المركز، فعلى الرغم من التحاقها بالمدرسة؛ إلا أن الطفلة علياء وجدت في تعلم المهنة دافعاً تتناسى من خلاله حياة اليتم والتشرد والغربة، بعد اعتقال والدها منذ سنوات، وعدم معرفة مكانه أو الحال التي آل إليها في ظلمة سجون النظام.

تعبر علياء عن فرحها بعملها الفني موضحة:» أحب هذا العمل وأستغل أوقات فراغي في تعلم المهنة، وجدت فيها التسلية والإبداع وتطوير الإمكانيات، وقد كانت فرحتي كبيرة بالمعرض الذي نال إعجاب الناس ولقي صدى إيجابياً واسعاً، فنحن نعيد للحياة العملية مواداً كانت بحكم الميتة ونستغلها لخدمة الإنسان في حياته اليومية، ونرغب أن يفهم العالم أننا دعاة سلام، نتمنى أن تنتهي مسببات الحرب المستعرة في بلادنا منذ سنوات لننعم بالأمان.»

كما تبين علياء أنها حين تمسك الشظايا تنسى طبيعتها القاتلة لتتمكن من تقدير التكوينات التي ستصير عليها لاحقاً لتصبح مادة فنية تعلن وجودها وحضورها الجديد بأكثر من طريقة. لتعبر عن صمود وإبداع وإصرار على مواصلة الحياة رغم مرارتها، وتجسد إرادة المرأة السورية العصية على اليأس والمتطلعة إلى غدٍ أكثر إشراقاً.

---

**ملخص:**

نساء أرامل جمعهن «مخيم الفاروق الحدودي» كما جمعهن المصير بفقد الزوج والمعيل، فقررن إثبات وجودهن والتعبير عن مشاعرهن من خلال تحويل أدوات القتل المستهلكة من رصاص وقذائف وصواريخ إلى تحف وأعمال فنية إبداعية ذات قيمة جمالية عالية تحكي واقع الألم.

# بلدة كفرنبودة تفتح ذراعيها لاستقبال المهجرين

## من دمشق وحمص

مهند المحمد

لعل بلدة كفرنبودة في ريف حماة الشمالي الغربي كانت المحطة الأهم في حياة أبو عامر، أحد المهجرين من حي برزة الدمشقي، والذي اضطر مع غيره من أهالي دمشق وريفها وحمص لترك حيّه ومدينته ضمن سياسة التهجير والتغيير الديموغرافي التي يتبعها نظام الأسد.

ما إن وصل أبو عامر إلى مدينة قلعة المضيق في ريف حماة الغربي، ضمن دفعة المهجرين من حي برزة الدمشقي، حتى تم نقله وعائلته إلى مخيم الإيواء في الشمال السوري، والذي أُعد لاستقبال المهجرين ريثما يُصار إلى تأمينهم في مخيمات أخرى.

شعور صعب يملؤه ألم فراق الأهل والأصحاب والحي الذي ترعرع فيه أبو عامر، الواصل حديثاً برفقة زوجته وطفليه إلى مناطق لم يزرها من قبل, إلا أنّ الأمر تغيّر بعد أن تعرف على أحد أهالي بلدة كفرنبودة والذي دعاه للقدوم للبلدة والاستقرار فيها.

لم تكن عائلة أبو عامر العائلة المهجرة الوحيدة التي تسكن بلدة كفرنبودة، فقد تم استقبال عائلات أخرى معظمهم من أحياء برزة والقابون الدمشقيين.

«مبادر» التقت حسين الحلاق، مدير مكتب شؤون المهجّرين التابع للمجلس المحلي لبلدة كفرنبودة، والذي تم تشكيله حديثاً لاستقبال المهجرين وتأمين احتياجاتهم ومد يد العون لهم، حيث أكّد الحلاق أن بلدة كفرنبودة استقبلت أكثر من 75 عائلة معظمهم من أحياء برزة والقابون الدمشقيين.

يضيف الحلاق، أنه تم تشكيل فريق من أهالي بلدة كفرنبودة لاستقبال المهجرين في مدينة قلعة المضيق وإحضارهم إلى البلدة وتأمين منازل مجانية لهم بالإضافة لتأمين احتياجاتهم الأساسية من فُرش وأغطية وطعام، حسب الإمكانات المتوفرة.

ليس بأمرٍ غريب حسن ضيافة أهالي البلدة إذ كانوا يعودون إليها مع كل مرة يتم فيها إفراغ إحدى المدن السورية، بأعداد كبيرةً من النازحين معظمهم من قرى وبلدات ريف حماة.

ويضيف الحلاق «لن ندخر جهداً للقيام بأي عمل لخدمة أهلنا المهجرين، وبالنسبة لنا في شؤون المهجرين والمجلس المحلي للبلدة سنقوم باستقبال أي عائلة، فكفرنبودة تفتح أبوابها للجميع وهي بلد الجميع».

ينبع شعور أهالي البلدة من رابط الأخوة وإحساسهم بمعاناة النازح فقد تعرض أهالي كفرنبودة للنزوح أربع مرات، ذاقوا فيها ويلات النزوح واكتووا بنار ارتفاع أسعار المنازل في الشمال السوري، فما كان منهم إلّا أن سعوا لتخفيف تلك المعاناة عن أهالي المناطق الأخرى.


**ملخص:**

استقبلت بلدة كفرنبودة في ريف حماة الشمالي الغربي أكثر من 75 عائلة من المهجرين معظمهم من أحياء برزة والقابون الدمشقيين، حيث تم تشكيل وفد من أهالي البلدة عن طريق مكتب شؤون المهجرين التابع للمجلس المحلي، لاستقبالهم في مدينة قلعة المضيق وإحضارهم إلى كفرنبودة وتأمينهم في منازل مجانية فضلاً عن تأمين احتياجاتهم الأساسية.

# "المعرة الآن"..

## جهود تطوعية لتأهيل الناشطين الإعلاميين في الشمال

شمس الدين مطعون

بهدف تطوير العمل الإعلامي وتوفير الفرص للشبان الراغبين بالخوض في ميدانه، ونظراً لقلة الدورات التدريبية في الداخل السوري؛ عمل كادر « شبكة المعرة الآن » في الشمال المحرر على افتتاح دورات وورش تدريبية يقدم من خلالها الخبرات التي اكتسبها خلال نشاطه الإعلامي في الأعوام السابقة. وتقدم الشبكة تدريبات متنوعة منها؛ إعداد التقارير التلفزيونية والتقارير المكتوبة، إضافة لأساسيات التصوير والتقديم الإذاعي.

«انطلقت «شبكة المعرة الأن « في عام 2013 عبر مجموعة من النشطاء المستقلين وأسست شبكة مراسلين يتوزعون ضمن الشمال المحرر، وعملت الشبكة على توثيق عشرات المجازر والانتهاكات من قبل قوات النظام وقوات الاحتلال الروسي». هذا ما أوضحه مدير شبكة المعرة الآن أحمد الجربان، عن طبيعة نشاط الشبكة منذ انطلاقتها.

ويؤكد أحمد خلال حديثه لـ «مبادر» « أنه «تمت بفضل الله أولى الدورات التدريبية في منطقة معرة النعمان، وقد ضمت الدورة 22 متدرباً ودون رسوم اشتراك». ويضم كادر الشبكة عدد من الكتاب الجامعيين والمثقفين القادرين على تقديم خدمات بمختلف الجوانب الإعلامية، «ولكن عدم توفر الإمكانيات والاحتياجات الكافية يحول دون الاستفادة من هذه الخبرات بالشكل الكافي، كما يؤكد مدير الشبكة. مشيراً إلى أن « كادر الشبكة يعمل بشكل تطوعي وهدفه تسليط الضوء على معاناة ومأساة شعب والأمور المادية آخر ما نفكر فيه».

«محمد» أحد أبناء مدينة معرة النعمان حضر الدورة التي أقامتها الشبكة وتحدث لـ «مبادر» عن تجربته قائلاً: «أنا شغوف بالعمل الإعلامي، ولكن الظروف لم تسمح لي الخوض في هذا الميدان، مذ قرأت إعلان الدورة التدريبة والتحقت بها، أحسست أن موهبتي بدأت تصقل وبدأت بإثبات نفسي، لقد واضبت على حضور الدورة وتعلمت أمور مفيدة أعتقد أنها ستفتح لي أفاقاً جديدة في المستقبل».

وسعت الشبكة إلى إنجاح دوراتها وتخريج أكبر عدد ممكن في المجال الإعلامي؛ عبر تعاونها مع أصحاب خبرة في الميدان الإعلامي كـ، محمد الفيصل، مراسل «أورينت نيوز»، وعبد الكريم البيوش، مصور ومخرج أفلام وثائقية قصيرة.

وبحسب مدير الشبكة «فإن هذه الدورة ليست الأخيرة وستعمل الشبكة على إطلاق سلسلة دورات في الفترة القادمة. وقد أبدى كادر الشبكة إصراره على متابعة عمله، مؤكداً أن غايته إيصال صوت المظلوم ونقل صورة الواقع للداخل والخارج».

**ملخص:**

بهدف تطوير العمل الإعلامي وتوفير الفرص للشبان الراغبين بالخوض في ميدانه، ونظراً لقلة الدورات التدريبية في الداخل السوري؛ عمل كادر « شبكة المعرة الآن « في الشمال المحرر على افتتاح دورات وورش تدريبية يقدم من خلالها الخبرات التي اكتسبها خلال نشاطه الإعلامي في الأعوام السابقة.

# مخرج ومؤلف مسرحي يعيد الروح

## لـ"خشبة" الجنوب

قاسم عبد الرحمن

إدراكه بأن تحصيله العلمي في التأليف والإعداد والإخراج المسرحي لا يجب أن يُستهلك خارج وطنه؛ وضعه أمام خيارين لا ثالث لهما، فإما العودة إلى سوريا رغم الظروف التي تعيشها أو البقاء في الخارج!

ما كان منه إلا اختيار العودة إلى أرضه في الجنوب السوري، هناك حيث كُسرت القيود الكثيرة التي كان يفرضها النظام وتحررت مجالاتٌ عدة على رأسها المسرح، واضعاً نصب عينيه هدفاً واحداً وهو إعادة إحياء المسرح، ولكن بحلة ثورية جديدة.

«مؤيد عسكر»ابن مدينة درعا، وفي أول فكرة نوعية وفريدة ضمن مناطق محررة تفتقر لأبسط سبل الحياة، أطلق عسكر مشروعه الأول في إعادة إحياء المسرح بحلة تتماشى والأحداث التي يعيشها الناس في ظل الحرب. وذلك بمساعدة مجموعة شبان موهوبين «عوض الحلقي، زياد الحلقي، يونس الحلقي»، بالإضافة إلى عدد من المتخصصين في الإضاءة والصوت و»السينوغرافيا».

وعن تجربتهم التي واجهت الكثير من العراقيل ورغم ذلك أصروا على السير فيها، يوضح مؤيد عسكر لـ «مبادر»، «هدفنا من هذه التجربة هو إلغاء قواعد المسرح كما كانت عليه في عهد النظام، حيث أن التضييق من قبل السلطات السياسية التي كانت ترى في الكثير من الأعمال المسرحية ما يتنافى وتوجهاتها، انعكس على المسرح برقابة وسلطة صارمتين منعت الكثير من العروض، بينما تعرض الكثير من الكتاب والمخرجين للنقد والمساءلة، فكانت تلك الرقابة سيفاً مُسلّطاً على رقبة كل فنان سواء في نصه أو طريقة أدائه.»

«لم يكن هناك حرية بالمعنى المطلوب بل كانت محدودة جداً، ولكن في عهد الثورة تحررنا من كل القيود». يتابع العسكر: «بعيداً عن الرقابة والتقييد، فالمسرح كان مهمشاً قبل وخلال الثورة في الجنوب السوري، ومن هنا أدركت وزملائي في مركزنا التطوعي «مركز العبور للمستقبل»، بأن حياة الحرب المريرة التي عاشها مجتمعنا يجب نقلها بصورة مختلفة وبعيدة عن النصوص والتقارير الصحفية المصورة، بصورة أقرب وأكثر ملامسة للواقع، وذلك من خلال خشبة المسرح».

يعتبر العسكر أن «المسرح أحد أهم الفنون في ظل الثورة، حيث أن الناس متعطشة ثقافياً لكثير من الأمور ومن ضمنها المسرح، الذي يحكي همومهم ويوصل رسائلهم، فكان لابد من وجود عناصر فعالة من ذوي الاختصاص للنهوض بمسرح حقيقي».

عمل مؤيد وزملائه على استقطاب أصحاب الاختصاص وحتى المهتمين بالمسرح ليصنعوا فريقاً متكاملاً وقادراً على تنظيم جهوده وفق متطلبات المسرح الفنية، من تمثيل وتأليف وإعداد وإضاءة وسينوغرافيا.»

قدم مؤيد وزملائه عروضاً عدة في المركز الثقافي بمدينة جاسم في ريف درعا، وبكون عملهم تطوعي وبجهود شبابية ذاتية، واجه مؤيد وزملائه مجموعة من الصعوبات على رأسها المكان المناسب للتدريب وتأدية البروفات بشكل يومي، إضافة إلى إشكاليات تقنية أخرى كالإضاءة ونقص التجهيزات.

بالمقابل يؤكد مؤيد رغم تلك الصعوبات بأن «الفريق يسعى معاً لتأدية عروضه المسرحية بأبسط وأقل التكاليف، آملين الدعم من الجهات المحلية المعنية»، مؤكداً أن» العروض لاقت إقبالاً كبيراً من الناس لما تصوره عن واقعهم المرير».

إلى جانب المسرح يشير مؤيد بأنه «وزملائه بصدد إخراج مجموعة من الأفلام القصيرة، حيث عملنا في الآونة الأخيرة على إخراج فيلم «العنقاء السوري» القصير، ورغم صعوبات إنتاج الأفلام وما تتطلبه من إمكانيات أكبر؛ إلا أننا مستمرون في مسيرتنا في تقديم المزيد من العروض المسرحية والأفلام القصيرة.»


**ملخص:**

«مؤيد عسكر» ابن مدينة درعا، وفي أول فكرة نوعية وفريدة ضمن مناطق محررة تفتقر لأبسط سبل الحياة، أطلق عسكر مشروعه الأول في إعادة إحياء المسرح بحلة تتماشى والأحداث التي يعيشها الناس في ظل الحرب. وذلك بمساعدة مجموعة شبان موهوبين، بالإضافة إلى عدد من المتخصصين.

# "ساهم" ..

## مبادرة نوعية لمجتمع أكثر نمواً وثقافة

إبراهيم الصلاح

دارت رحى الحرب في سوريا فاكتسحت في طريقها بنية المجتمع بقطاعاته المختلفة الاقتصادية والخدمية والصحية، وكان التعليم أحد تلك القطاعات التي عمّقت الحربُ سلبياته المتمثلة بانحدار في مستوياته وضياع استراتيجياته، فكان لا بد من إيجاد بدائل تهدف إلى زيادة مستوى العلم والمعرفة من خلال كافة السبل ا لممكنة .

وبهدف تطوير قدرات الشباب السوري وتدعيمها في المناطق المحررة شمال البلاد؛ أطلق مجموعة من مثقفي إدلب مبادرة جماعية تحت اسم «ساهم»، ليكون لها أثر كبير في المجال التدريبي وزيادة مستوى العلم والمعرفة من خلال السبل الممكنة.

«إن تدني مستوى القدرات لدى مثقفي سوريا وانخفاض مستوى التعليم بشكل كبير بعد ستُ سنوات من الحرب، دفع لإطلاق مبادرة جماعية تحت عنوان «ساهم» وبمساعدة عدد لا يستهان به من خبراء وأساتذة سوريين متمرسين، لترتيب برامج ودورات تدريبية تساهم في تعزيز القدرات لدى المثقف السوري، وذلك لإيصال رسالة للعالم بأن الشعب السوري قادر على العيش والكفاح رغم الحروب وكل أشكال القتل والدمار». هذا ما أوضحه عضو مجلس الإدارة في «ساهم»، حسن العكل حول دوافع إطلاق مبادرة ساهم.

ويضيف العكل لـ «مبادر» أن «ساهم» مبادرة غير ربحية والهدف الرئيس منها تحقيق أثر حتى وإن كان بسيطاً، وذلك من خلال مساهمات من كافة مكونات السوريين لإنجاح مبادرة مجتمعية تدعم الأهالي قدر المستطاع». لافتاً إلى أن «المؤسسة تقوم بتقديم دورات احترافية مأجورة في مجالات مهمة، ومن ثم تقوم بتوظيف المبلغ في تمويل مبادرات مجتمعية أُخرى».

من جهته يؤكد «عبد الرحمن عبد الله» وهو أحد المدربين في برنامج ساهم أن «دورات التدريب الاستراتيجي في بلدة كفر ناها، من إحدى الفعاليات الناجحة في مبادرتنا، حيث يتناول التدريب الفرق بين التخطيط التشغيلي والتخطيط الاستراتيجي، واستعراض نماذج التخطيط الاستراتيجي، ومن ثم الدخول إلى نموذج (فايفر) للتخطيط وكيفية تحديد واختيار الأدوار بين الفرق.

مشيراً إلى أن «تدريبات «بور بوينت» للنساء كان لها أثراً كبيراً أيضاً في بلدة «عين جارة»، حيث هدف التدريب لبناء قدرات المتدربات في التعامل مع برنامج «بور بوينت».

تنشط فعاليات «ساهم» في إدلب وتغطي كافة أرياف المحافظة وصولاً إلى ريف حلب الغربي، ما جعل المبادرة تُقابل بإطراء كبير من الأهالي عامة والمثقفين خاصة. حيث كان لنشأتها أثراً كبيراً في بناء القدرات وتطويرها لدى السوريين.

ويذكر بأن «ساهم» نشأت عام 2015 كأول مبادرة من نوعها رائدة في هذا المجال، وبدأت المؤسسة بجهود جماعية من عدد غفير من المهنيين والمثقفين وذوي الكفاءات العالية في المجالات الاقتصادية والتربوية والعلمية وساهموا في استقطاب عدد كبير من الشباب السوري ممن قد امتهن سابقاً إحدى تلك المجالات ليتم تنظيم دورات تدريبية خاصة لتثقيف وتقوية قدراتهم، سعياً لمجتمع أكثر تطويراً ومستقبلاً نامياً بالعلم والمعرفة.

---


**ملخص:**

مؤسسة - ساهم - مبادرة بجهود جماعية غير ربحية تسعى بالدرجة الأولى لتطوير وتدعيم قدرات المهنيين والمثقفين السوريين لتساهم في بناء المجتمع ثقافياً وإجتماعياً، كما تقوم ساهم بتقديم دورات احترافية خاصة ومأجورة في مجالات عدة، وذلك لتوظيف المبالغ في تمويل مبادرات مجتمعية أُخرى تهدف لإعانة السوريين اللذين أضنتهم الحروب.

# مشاغل خياطة في درعا

## عمادها نساء الشهداء وريعها لأسرهم

ألمار طعمة

لم تكن الحرب بالنسبة إليه عائقاً أمام متابعة العمل، بل شكّلت حافزاً جديداً لعبد الحكيم الصلخدي، وهو ابن محافظة درعا، الذي توجّه بحسّه الإنساني وإيمانه بقيمة العمل، إلى المساهمة في مساعدة عوائل الشهداء، عبر إطلاق مشغلي خياطة، يؤمّنان فرص تدريب وعمل لزوجات الشهداء، ويفتحان المجال أمامهن لإعالة أسر فقدت المعيل، وتربية أطفال لا يعرفون عن الحياة سوى الفقد والتشرّد.

التوجّه لفكرة مشغل الخياطة تبادرت إلى ذهن الصلخدي، بحسب ما أكّد في لقاء مع «مبادر»، من خلال رؤيته لواقع نساء الشهداء، إذ لمس لديهنّ الرغبة في تعلّم الخياطة، وذلك لصعوبة شراء الملابس الجديدة نتيجة غلاء الأسعار من جهة، والحاجة إلى تأمين مصدر رزق من جهة أخرى، إذ وجد أنّ هذه المهنة ستتيح للنساء إصلاح ملابس أطفالهن القديمة، وإنتاج جديدة تصلح لهن ولأسرهنّ وللبيع أيضًا.

وكان افتتاح المشغلين في مدينتي نوى والجيدور ثمرة تعاون الصلخدي مع عدد من زملائه، برعاية الهيئة الإدارية لجمعية «تكفيل الشام»، والتي كانت قد تبنت المشروع ووظفته بحيث يصب في صالح مدارس أبناء الشهداء، و يؤمن العيش الكريم لـ 40 عائلة من عوائل الشهداء والمعتقلين، واضعةً نصب عينيها توسيع عمل المشاريع الإنتاجية بما يخدم مشروعها الأساسي، وهو بناء الإنسان.

يؤكّد الصلخدي، وهو المدير العام لمشاغل أبناء الشهداء، أنّ إنتاج المشغلين شمل تجهيز اللباس المدرسي لطلاب أربع مدارس، إذ تزامن افتتاحهما مع انطلاق العام الدراسي 2016 2017-، مضيفاً أنّ المشروع سيمتد قريباً إلى محافظة القنيطرة، حيث سيتم افتتاح مدرسة لأبناء الشهداء، وسيتكفل المشغلان بإنتاج اللباس المدرسي لها.

ويوفّر المشغلان فرصة تدريب للنساء من زوجات الشهداء والمعتقلين، على أن تصبح كل متدربة موظفة لدى المشغل الذي تدربت فيه، وتحصل بالمقابل على راتب شهري يساعدها في تأمين احتياجات عائلتها.

ويوضح الصلخدي، أنه بالإضافة إلى الملابس المدرسية، يعمل أحد المشغلين حالياً على خياطة العباءات النسائية، بالإضافة إلى الملابس القطنية المناسبة لكافة أفراد العائلة.

ويأمل عبد الحكيم الصلخدي أن يستمر العمل بالتطور، لما فيه من فائدة تعود على أسر الشهداء، مشيراً إلى أن الإنتاج سوف يُعرض في صالات ويباع بأسعار تشجيعية، كما سيتم توزيع اللباس المدرسي والشتوي لأبناء الشهداء مجاناً، فيما سيباع باقي الإنتاج في الأسواق وسيكون ريعه لصالح مدارس أبناء الشهداء.

---


**ملخّص:**

ترعى هيئة إدارة جميعة «تكفيل الشام» مشغلين للخياطة في مدينتي الجيدور ونوى ضمن محافظة درعا، ويوفّر هذان المشغلان فرص تدريب وعمل لنساء الشهداء والمعتقلين، ويعود ريع العمل لصالح أسر الشهداء، كما يقدم اللباس المدرسي المجاني لمدارس أبناء الشهداء.

# ”هذه حياتي“.. غرسة خير أثمرت مشاريع تنموية وإغاثية

حسام الجبلاوي

«كان سعينا أن نخطف من بين الدموع والخوف والتشرد بعضاً من لحظات الأمل والمرح، كنا نؤمن أن هؤلاء الأطفال سيكونون يوماً ما مستقبلنا، ولأجل أن نزرع غرسة طيبة تعيد الأمل لوطننا قررنا أن نعمل دائماً لأجلهم»، بهذه الكلمات البسيطة تروي مديرة منظمة «هذه حياتي»، رنا بيطار، بداية انطلاق فكرة المنظمة قبل أكثر من ثلاث سنوات، لتنمو هذه الغرسة اليوم وتتطورإلى العديد من المشاريع الإغاثية والإنمائية والتعليمية.

رنا بيطار، ومن خلال حديثها الخاص لـ «مبادر» أكدت أنّ «الأطفال السوريين هم الفئة الأكثر تضرراً في الحرب، حيث يعانون مآسٍ وهموماً لم يسمعوا عنها، ولا تتناسب وطفولتهم الغضة، كالحرمان والجوع والتشرد واللجوء وفقدانهم لعائلاتهم، والأمن والأمان».

ومن أجل ذلك أسست المنظمة أربعة مراكز خاصة لها في إدلب لحماية الطفل من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بالاضافة للتوعية من مخلفات الحرب. حيث يحوي كل مركزمساحات صديقة للطفل، يقدم فيها دعم نفسي وجلسات توعية، وأنشطة ترفيهية خاصة بالدعم النفسي، كما تقوم هذه المراكز على تسهيل الوصول للمستهدفين عبر فرق جوالة بين القرى تقوم بنفس المهام.

أما في قطاع التعليم، فقد ركزت المنظمة خلال السنوات السابقة بشكل كبير على تأمين تعليم بديل للأطفال المتسربين من المدارس، وبدأت قبل فترة قصيرة إعادة تأهيل خمس مدارس في ريف حلب، وتعهدت كادرها وطلابها بالمستلزمات المادية والرواتب لأجل استمرارها.

ومع تطور العمل خلال هذه الأعوام انطلقت مجموعة «هذه حياتي» للاهتمام بالمرأة، ووفق مديرة المنظمة فإن أهم نشاط لها حالياً هو «إدارة الحالة للناجيات من العنف من خلال التواصل المباشر مع هذه الحالات، و تنظيم حملات ثقافية وإعلامية للتعريف بحقوق المرأة والنازحين، و تمكين النساء اقتصادياً و ثقافياً و عملياً، بالإضافة إلى تدريب كوادر تطوعية و تأهيل موظفي مجتمع مدني و منظمات إنسانية».

تقول بيطار «كان كادرنا يكبر يوماً بعد يوم مع كل نجاح ومع كل ضحكة جديدة لطفل، كنا أكثر إصراراً على مواصلة عملنا وتطويره، لا زلت أذكر الكثير من أسماء الأطفال الذين التقيت بهم، بعضهم كان منعزلاً وعدوانياً وحزيناً، لكن أسرتنا الكبيرة استطاعت أن تضم هؤلاء وتدخل السعادة إلى قلوبهم، هؤلاء من أعطونا الأمل لنقدم أكثر».

ومع تزايد أعداد المهجرين القادمين إلى إدلب إثر تهجير عدد من المدن السورية، ومع تفاقم الحاجة وتقصير المنظمات الدولية، دخلت «هذه حياتي» مجال العمل الإغاثي، حيث قامت مؤخرًا بافتتاح مركزي إيواء في مدينة أريحا بريف إدلب استقبلا الشهر الماضي نازحين من ريف دمشق، وأحياء برزة و القابون والوعر، إذ تتسع هذه المراكز لـ ٤٥ عائلة، و يتم تقديم المساعدات والمواد اللازمة لهم.

ولعل من أهم الايجابيات التي باتت حاضرة اليوم في عمل المنظمة وساهمت برفع مستواها، وفق بيطار، «وجود تعاون وشراكة لدى المنظمة مع مؤسسات سورية أخرى في العديد من المشاريع، مثل منظمة «مرام» في ريف حماه الشمالي، ومنظمة «بهار» في عين العرب(كوباني) وعفرين، وهيئة «شباب الإحسان» في معرة مصرين، وهو ما ساعد في زيادة الإنتاج.

تؤكد بيطار في ختام حديثها لـ «مبادر» أن نجاح عمل الفريق اليوم في ميادين متعددة ماهو إلا «ثمرة الإيمان بفكرة أحببناها وتطوعنا للعمل لأجلها، فأنبتت سنابل من الخير تمنت أن لا تنتهي».

---

**ملخص:**

انطلقت منظمة «هذه حياتي» من فكرة صغيرة وتطورت لتشمل مشاريع تعليمية وإنمائية وإغاثية، إذ أسست أربعة مراكز خاصة لها في إدلب لحماية الطفل من العنف القائم على النوع الاجتماعي، كما تقوم بتنظيم حملات ثقافية وإعلامية للتعريف بحقوق المرأة والنازحين، و تمكين النساء اقتصادياً و ثقافياً و عملياً، فضلًا عن عملها الإغاثي في إطار دعم النازحين.

# جهود شبابية لتطوير الواقع الإعلامي

محمد شباط

كثيرة هي الحالات والمواقف الإنسانية الصعبة التي عاشها ويعيشها السوريون جراء الحرب المشتعلة، فقصص الألم والمعاناة تمر وتُحكى في شوارع وبيوت وخيم السوريين كل يوم، منها ما تمكنت عدسات وكاميرات الناشطين من توثيقها وإيصالها للعالم، ومنها توارت عن الأعين والأسماع لتبقى تعايش معاناتها وحيدة.

ومع دخول الثورة السورية عامها السابع أصبح النشاط الصحفي والإعلامي أكثر حرفية ومهنية، خاصة بعد الخبرات والمهارات الكبيرة التي اكتسبها الناشطون على مدار السنوات الماضية، حيث أصبح العمل أكثر تنظيماً وتطوراً عن السابق مع تشكيل عدد من الفرق والمؤسسات الإعلامية سواء الثورية أو المستقلة.

مؤسسة «حركات ميديا» إحدى المؤسسات الإعلامية التي ولدت مؤخراً كثمرة لجهود شبابية في محافظة درعا؛ وعلى الرغم من نشأتها المبكرة، كان لها أثر كبير في الجنوب السوري ضمن مجال الإنتاج المرئي والدعائي.

«الهدف من إطلاق المؤسسة هو العمل على تطوير العمل الإعلامي والارتقاء به إلى آفاق واسعه وعديدة، كل ذلك ضمن كيان خاص اجتمع فيه مجموعه شباب متطوعين أصحاب خبرات في المجال الصحفي والإعلامي المرئي، وذلك بهدف صهر تلك الخبرات المتنوعة في كيان واحد». هذا ما أكده المدير التنفيذي لـ«حركات ميديا»، المهندس محمد المحمود، عن الهدف الرئيس من إطلاق المؤسسة.

ويضيف المحمود لـ «مبادر»، «بعد عدة اجتماعات تم من خلالها دراسة وتحديد الرؤية المستقبلية لعمل المؤسسة، انطلق العمل بتاريخ 25 أيار 2017 ضمن حملة دعائية قام فيها فريق «حركات»، حيث تمكن الفريق من إنجاز تسويق واسع، عاد بصدى كبير للمؤسسة، سواء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو طريق المراسلين المنتشرين في الجنوب السوري، إضافة لمكاتبنا في بعض الدول العربية والعالمية، حيث تم افتتاح فرع للمؤسسة في كل من تركيا، الكويت، السعودية، والأردن».

ويلفت المحمود إلى أن «عمل المؤسسة بدأ قبل إعلان الانطلاق الرسمي، حيث كان الفريق مواكباً لحملة «رحماء» لكفالة اليتيم، والتي استهدفت 4000 يتيم تمكن الفريق من دعمها عبر عدة «بروموهات» مؤثرة، إضافة للغرافيك والصور الفوتوغرافية الاحترافية، والتي كان لها أثر كبير في نجاح الحملة.

مع انطلاق العمل بشكل رسمي وبعد أن بدأ المجتمع المحلي يتعرف على المؤسسة وإنتاجاتها؛ تم التعاقد مع العديد من المنظمات المحلية والهيئات المدنية في الجنوب السوري، بحسب المهندس محمد، والذي يؤكد «على الروح العالية التي يمتلكها فريق حركات التطوعي من أجل المضي نحو مستقبل أفضل للعمل الإعلامي والدعائي الإعلاني في الداخل السوري».

---

**ملخّص:**
مؤسسة «حركات ميديا» إحدى المؤسسات الإعلامية التي ولدت مؤخراً كثمرة لجهود شبابية في محافظة درعا، وعلى الرغم من نشأتها المبكرة؛ كان لها أثر كبير في الجنوب السوري ضمن مجال الإنتاج المرئي والدعائي.

# بعد التهجير من حلب..

## هيئة الطبابة الشرعية تُفعّل عملها في أرياف المدينة

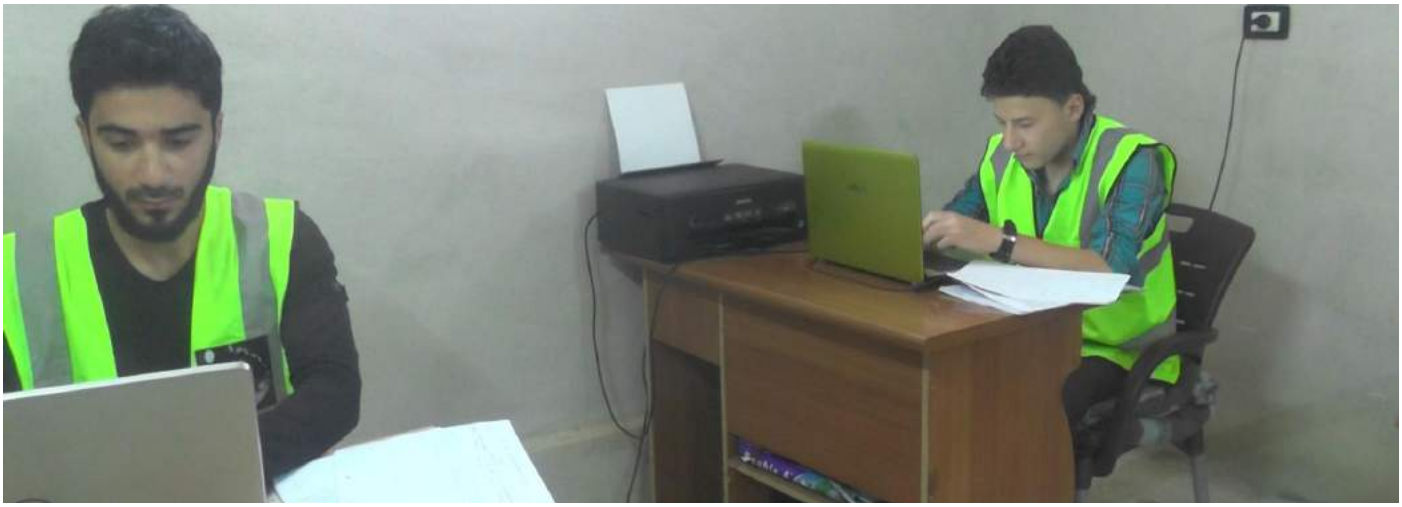

شريف فارس

نتيجة هيمنة النظام السوري على مؤسسات الدولة وتحكمه بمفاصلها، واجهت المدن والبلدات التي خرجت عن سيطرته وأصبحت تحت سيطرة المعارضة فراغاً مؤسساتياً كبيراً، انعكس بدوره على مختلف قطّاعات الحياة، الأمر الذي حدا بالنشطاء المدنيين، والأفراد المنشقين عن هذه المؤسسات، إلى خلق بدائل تستطيع ملأ الفراغ، وتعنى بشؤون المدنيين، وتسيير مصالحهم، فكانت المجالس المحلية والدفاع المدني والشرطة الحرة وغيرها من المؤسسات التي أنتجتها المعارضة، البديل الأفضل لمؤسسات الدولة.

في مدينة حلب، وقبل أن يتمكن النظام من استعادة السيطرة عليها، أسس عدد من النشطاء المعارضين مؤسسة الطبابة شرعية، التي تتولى مهمة توثيق وتثبيت حالات الوفيات، لما لهذا الأمر من أهمية في استقرار المجتمع المدني واستمراره.

استطاعت الطبابة الشرعية، وهي هيئة طبية مستقلة تتبع لمديرية صحة حلب، أن تؤدي واجبها بنجاح رغم ضعف الإمكانات وشح الموارد، إلا أن التهجير القسري الذي تعرّض له سكان الأحياء المحررة من مدينة حلب أدى لتوقف الهيئة عن العمل، كما كاد تغيير البيئة والمحيط أن يتسبب بانهيار نواتها، لولا الجهود الكبيرة التي بذلها فريق الطبابة الشرعية لإعادة إطلاق عمل هذه الهيئة.

إذ أعادت الطبابة الشرعية تفعيل خدماتها، ولكن في أرياف حلب الجنوبية والشمالية والغربية هذه المرة، وبالتعاون مع منظمات ثورية أخرى كالقسم الجنائي في الشرطة الحرة والدفاع المدني.

«دور الطبابة الشرعية أساسي ورئيسي وإنساني» يقول محمد كحيل، رئيس الهيئة لـ «مبادر»، ويضيف «لا يمكننا ألا نقف مكتوفي الأيدي ونسمح بتعليق عمل الهيئة بعد خروجنا القسري من مدينة حلب، فأعدنا تفعيل عمل هذه المؤسسة رغم التحديات الجديدة».

فما كان من فريق العمل في الهيئة إلا أن استأجر مقراً جديداً بعد طول بحث، وقام بتأهيله وتفعيله، وذلك نظراً لدور الهيئة المهم، وعلاقتها مع المجالات الطبية والقضائية والجنائية، إذ يقوم عملها على إثبات الأدلة بعد الحوادث الطبيعية أو غير الطبيعية التي قد يتعرض لها أي مواطن.

وعن عمل الطبابة الشرعية، يضيف محمد كحيل «لدينا فريق أدلة جنائية من الشرطة الحرة موجود داخل الهيئة، يقوم بزيارة المعامل والمنازل التي قد تعرضت لعمليات سرقة أو نهب أو قتل، ونقوم بفحص المكان ورفع البصمات والآثار الجرمية في مسرح الجريمة، بالإضافة لإصدار شهادات الوفاة بعد فحص جثث المتوفين، ليبدأ القضاء بعدها بعملية حصر الإرث».

وتمتلك مؤسسة الطبابة الشرعية مشرح لفحص حالات الوفيات الجنائية، وتشريح جثث المقتولين بالوصف (أي قتل غير ظاهر المعالم)، حيث يقوم الأطباء الموجودون في الطبابة الشرعية، أو الأطباء من مختلف المشافي التابعة لمديرية صحة حلب، بتشريح الجثث وتبيان سبب الوفاة، كما يعمل في الهيئة موظفات متدربات مهمتهن الكشف والتعامل مع جثث النساء.

ولا يتوقف دور الهيئة عند الحالات الجنائية، بل يتعدّى ذلك إلى جمع الوثائق التي تدين النظام، إذ يوضح محمد كحيل أنّ «الطبابة الشرعية وظّفت قدراتها لتوثيق جرائم النظام والميليشيات الإرهابية الطائفية العاملة معه، وقدمت وثائق وملفات إلى المنظمات الإنسانية المعنية بتوثيق الانتهاكات».

يحاول فريق هيئة الطبابة الشرعية تطوير عمله بشكل مستمر، إلا أنّ الظروف الصعبة والتحديات المتجددة خاصة بعد الخروج من مدينة حلب غالباً ما يحولان دون ذلك، إذ لا تزال الهيئة تعتمد في تمويلها على دعم بعض المنظمات، ما يعني وجود نقص في مستلزمات العمل ومستحقات الموظفين.

ورغم المعوقات وضعف التمويل، إلا أنّ فريق الطبابة الشرعية في حلب مدرك لضرورة إعادة تفعيل المؤسسات، وكما بادر بإقامة هيئة الطبابة الشرعية أول مرة، ثم ناضل لإعادة تفعيلها بعد التهجير، لاشك أنه سيكافح لإضافة تقنيات أو أفكار جديدة تدعم هذه المؤسسة.

---


**ملخص:**

بعد التهجير القسري من مدينة حلب، أعاد فريق هيئة الطبابة الشرعية تفعيل عمله في أرياف حلب الجنوبية والشمالية والغربية هذه المرة، وبالتعاون مع منظمات ثورية أخرى كالقسم الجنائي في الشرطة الحرة والدفاع المدني، نظراً لأهمية دور هذه المؤسسة في المساهمة بتوثيق وتثبيت الوفيات، والكشف على الجثث، وتوثيق جرائم النظام.

# "نسائم سوريا"..

## معاً لتمكين المرأة ودعم الطفولة

عبيدة العمر

**في إطار دعم المرأة وحماية الطفل، افتتحت منظمة «نماء الإنسانية» مركز «نسائم سوريا» في ريف جسر الشغور بريف إدلب الغربي. والذي يقدم العديد من الخدمات سواء في مجال تمكين المرأة، أو الدعم النفسي للأطفال بهدف إخراجهم من أجواء الحرب وإعادتهم إلى السياق الطبيعي لطفولتهم.**

**« يعتمد المركز عدة نشاطات، كورشات الصوف والإسعافات الأولية والدعم النفسي للنساء والمراهقات، كما يقدم للأطفال دورات تعليمية وترفيهية وورشات في مجال الدعم النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة». هذا ما أكدته مديرة مركز نسائم سوريا بريف جسر الشغور، ميليا معاز لـ «مبادر» حول طبيعة الأنشطة التي يعتمدها المركز.**

**وتضيف ميليا، «يقدم المركز خدماته لحوالي 350 مستفيدة من النساء وأكثر من 100 من الأطفال، إضافة لوجود روضة للأطفال الصغار، حيث يعتمد المركز على مجموعة من الآنسات والمدربات صاحبات الخبرة واللواتي يعملن بشكل تطوعي، حيث يتقاضين أجوراً بسيطة لقاء عملهن في المركز».**

**من جهتها تصف إحدى المستفيدات نشاطات المركز بالرائعة وكادره بالمميز، وعلى الرغم من تحفظها على ذكر اسمها، تقول لـ «مبادر»: «أنا سعيدة بحضوري للورشات وخاصة ورشات الدعم النفسي التي تعلمت منها كيف أتعامل مع أطفالي وأصبحت أفهمهم أكثر».**

**تسعى منظمة «نماء الإنسانية» لدعم تجربة «نسائم سوريا» وغيرها من التجارب الشبيهة، وذلك لما لها من دور كبير جداً في تطوير الحياة المدنية، وترسيخ مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة.**

**المدير التنفيذي لمنظمة نماء الإنسانية، الأستاذ عبد الله حاج سليمان، أوضح لـ «مبادر» أن «الهدف الأساسي من إنشاء مركز نسائم سوريا هو تمكين المرأة السورية وحماية الطفل، مشاريعنا في هذا المجال ستستمر حتى تصبح المرأة عنصراً فعالاً ومنتجاً في المجتمع، وسنقدم كل ما نستطيع في هذا المجال لتحقيق هدفنا».**

**ويجدر بالذكر أن الحرب الدائرة في سوريا منذ سبعة أعوام، كان لها انعكاسها المباشر على المرأة التي أصبحت معيلة لأسرتها بعد فقد الأب أو الزوج أو الأخ أو تغيبهم في المعتقلات، لتبدأ المرأة رحلة بحث قاسية عن عمل أو منظمات تقدم لها الدعم كي تتمكن من إعالة ذاتها وتأمين لقمة العيش لأولادها.**

---

**ملخّص:**

أقامت منظمة «نماء الإنسانية» مركز «نسائم سوريا» النسائي في ريف جسر الشغور لتقديم الخدمات للنساء والدعم النفسي للأطفال، حيث يقدم المركز خدماته لقرابة 400 مستفيد في منطقة هي بأمس الحاجة لوجود هكذا مراكز، وتتنوع الخدمات المقدمة ومنها، الاسعافات الأولية والتمريض والمهن الحرفية ودورات تعليمية للأطفال وورشات دعم نفسي للأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة».

# رُغم كيماوي الأسد ... كرة القدم تجمع خان شيخون وكفر زيتا على الأمل

عبيدة العمر

تركت براميل النظام المتفجرة ملامحها القاتمة في مناطق مختلفة من سوريا ، ولا سيما في مدينتي خان شيخون وكفر زيتا اللتين انتفضتا منذ العام 2011 لتقولا «لا للظلم»، كما عرفت المدينتان رائحة الغازات الكيماوية وودعتا على إثرها عشرات المدنيين، ليقيم الموت في زوايا المنازل وفي ذاكرة الأطفال والكبار.

في الطريق إلى سراقب، كان علي يستجمع النقاط المشتركة بين مدينتي خان شيخون وكفر زيتا، بينما كانت مخيلته تستحضر كل الألم الذي شهده وسمعه في المنطقة، إلّا أنّ نداءً للحياة كان يسعفه من الاستسلام لهول الذكريات، إذ كانت سراقب على موعد مباريات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في المناطق السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة للعام 2017، ما جعل المدينة شعلة من الحيوية والأمل الذي يفيض على جراح باقي المدن.

يقول علي لـ «مبادر» بينما يراقب اقتراب كرة نادي خان شيخون من شباك نادي كفر زيتا «ليست مباراة في كرة القدم وحسب، إنها حياة تقاوم الموت الذي فرضه النظام علينا»، ويضيف بعد أن غادرت الكرة منطقة الخطر «لا سعادة تفوق سعادتنا ونحن نشاهد خان شيخون التي قتلها الأسد بالكيماوي تنهض من موتها وتقاتل لأجل المستقبل، كذلك كفر زيتا التي تغلبت على جراحها وقررت ملامسة الأمل الكبير بالنصر».

علي ومئات الشبان أمثاله حضروا المباراة التي اعتبروا أنها ولادة من الموت جمعت أخوين شقيقين على أرض ظنّ النظام أنه شتت أجزاءها بصواريخه، لكنه لم يعلم أن خصمه لا يعرف معنى الاستسلام.

وكان «الاتحاد السوري الحر» لكرة القدم، أطلق في آذار الماضي وبالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب، دوري الدرجة الأولى والثانية في كرة القدم، بمحافظة إدلب، كأول دوري رسمي منذ بدء النشاطات الرياضية في المحافظة قبل سنوات، وبعد أقل من عام على تصنيف الأندية.

نادي خان شيخون سيطر على مجريات اللقاء وتمكن لاعبوه من تسجيل هدفين في مرمى نادي كفر زيتا، محرزين ثلاث نقاط قربتهم أكثر من مراكز الصدارة في الدوري، حيث ساهم جمهور خان شيخون بصوته الصاخب بمد اللاعبين بروح معنوية عالية أهلتهم للفوز.

على أبواب الملعب استقبل علي برحابة صدر وبابتسام عريضة جميع النقاشات التي أججتها المباراة بين أنصار الناديين، وعلّق قائلاً «مباراة حملت في طياتها كثيراً من المعاني الإنسانية الجميلة، وبين شوطيها ولد التنافس الحلال على نصر يدخل السعادة إلى القلوب».

مدرب نادي خان شيخون أهدى الفوز لأرواح الشهداء، وأضاف في لقاء مع «مبادر»: « نادينا قدم مباراة جميلة واستحق النصر، سعادتنا لا توصف»، بينما أكد الحكم الأكاديمي، محمد الحلاق، أن هذا اللقاء عبارة عن عيد كروي كبير يحمل رسالة للعالم بأسره أنه مهما قلنا النظام فسنبقى نطالب بالحياة أبداً.

مباراة كفر زيتا وخان شيخون كانت واحدة من سلسلة مباريات جمعت أندية الدرجة الأولى التي يصل عددها إلى 11 فريقاً، كما دارت على أرض سراقب التي يحتل ناديها الصدارة، مباريات أندية الدرجة الثانية التي يصل عددها إلى 12.

ملخص:

جمعت مدينة سراقب نادي كفر زيتا وخان شيخون في مباراة كرة قدم، ضمن مباريات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في المناطق السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة، وحضر المباراة مئات المشجعين من أنصار الفريقين، فيما انتهى اللقاء

# اتحاد الجيدور الرياضي

## إنجاز جديد لشبان محافظة درعا

أيهم محمد

«بالرغم من أوجاع الحرب ومآسيها التي حلت بجميع مناحي الحياة في سورية، يحاول من تبقى على هذه الأرض أن يتأقلم مع الظروف الراهنة، فالحرب لا تعني التوقف في المكان والاختباء خلف الجدران، بل هي بكل تأكيد الاشتراك في مضمار النضال لتحقيق الأهداف المرجوة».

تلك كانت رؤية السيد، جمال النصار، للحرب الدائرة في سوريا، وهو أحد الناشطين ضمن المجال الرياضي في منطقة «الجيدور» بريف درعا، وعضو نادي نمر الرياضي منذ عام 1990. جمال الذي شارك بتنظيم ألعاب رياضية مختلفة على مستوى المنطقة والمحافظة قبل انطلاق الثورة السورية عاد إلى ميدان الرياضة في منطقة الجيدور ليحاول مع مجموعة من شباب المنطقة النهوض بمستوى الألعاب الرياضية في إطار الإمكانيات المتاحة تحت مسمى «نادي اتحاد الجيدور الرياضي».

«نظرا لأن منطقة الجيدور محاذية لمناطق التماس مع قوات النظام في الريف الشمالي لمحافظة درعا كانت النشاطات الرياضية فيها قليلة وتكاد تكون معدومة ومن هنا انطلقت فكرة تأسيس النادي، حيث بدأتُ برفقة ستة من الناشطين الرياضيين بدعوة رياضيي منطقة الجيدور والراغبين في ممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية». هذا ما أكده السيد جمال النصار لـ «مبادر» عن دوافع تأسيس النادي.

ويضيف النصار، « دعونا رياضيين من عدة قرى وبلدات أبرزها عقربا والطيحة والمال ودير العدس ونمر وجاسم والحارة من خلال التواصل المباشر معهم، وكذلك عبر نشر إعلانات رياضية تم بنتيجتها إجراء مقابلات مع عدد مهم من المدعوين، وبناء على الاختبارات الرياضية التي تمت وفقاً لما هو متاح من قدرات تم اختيار نحو 50 لاعباً شُكلت منهم فرق النادي في كرة القدم والكرة الطائرة والشطرنج والجري وغيرها».

يذكرُ السيد جمال النصار أن «النادي حصل بعد تأسيسه على ترخيص من «الهيئة السورية للرياضة والشباب» في درعا وهي الجهة الرسمية المخولة بذلك في المناطق المحررة من المحافظة، وقد شارك النادي بحسب السيد جمال بعدة فعاليات رياضية أبرزها دورات لكرة القدم في المنطقة وأيضاً مسابقات للجري والشطرنج، وقد عمل النادي على إطلاق بطولة لكرة القدم برعايته لعدد من الأندية في المنطقة باسم (دورة الجيدور لكرة القدم) ضمت ستة أندية، ويتدرب لاعبو كرة القدم في النادي في الفترة الحالية تحضيراً للمشاركة في دوري كرة القدم بالمحافظة.

وعن المصاعب التي تواجه الرياضيين في محافظة درعا بشكل عام وتواجه النادي بشكل خاص يوضح السيد جمال النصار، أن «البنية الرياضية غير مؤهلة وغير موجودة في كثير من الأحيان، لذلك يقوم النادي في الوقت الحالي باستئجار إحدى المنشآت الرياضية لممارسة التدريبات الرياضية المتنوعة، بالإضافة لذلك هنالك غلاء كبير في التجهيزات المخصصة لممارسة الألعاب الرياضية كالكرات والشباك والألبسة الرياضية وغيرها، وهذا ما يشكل عبئاً مالياً على نادي اتحاد الجيدور الرياضي، ويعد ذلك مشكلة مشتركة مع معظم النوادي الأخرى.»

ووفقاً للنصار فإن «النادي المشكل بجهود رياضية حثيثة يحاول العمل على تطوير نفسه بنفسه ويسعى عبر إدارته لاختيار أفضل اللاعبين، خصوصاً وأن فكرة النادي أتاحت ضم رياضيين من عدة قرى وبلدات متجاورة، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى زيادة التنافس الرياضي ضمن النادي على تحقيق الإنجازات وسيزيدها متعة وإثارة».

---

**ملخّص:**

جمال النصار الذي شارك بتنظيم ألعاب رياضية مختلفة على مستوى المنطقة والمحافظة قبل انطلاق الثورة السورية عاد إلى ميدان الرياضة في منطقة «الجيدور» بريف درعا ليحاول مع مجموعة من شباب المنطقة النهوض بمستوى الألعاب الرياضية في إطار الإمكانيات المتاحة تحت مسمى «نادي اتحاد الجيدور الرياضي».

# مسابقة سوريا غراف للتصوير

## الفائزة بالمركز الاول بمسابقة سيريا غراف رقم ٢٨ "المصورات السوريات" :

المصورة : ريم تكريتي

المكان: دمشق

# الفائزة بالمركز الثاني بمسابقة سيريا غراف رقم ٢٨ "المصورات السوريات" :

المصورة : سارة الحوراني

المكان: درعا

# قبيل الامتحانات.. دورات مكثفة لمساعدة طلاب ريف حلب الغربي

باسل الإبراهيم

نهاية العام الدراسي اقتربت والامتحانات باتت على الأبواب ولم يبقى أمام صفاء وصديقاتها إلا أياماً قليلة لاستدراك ما فاتهم خلال العام الدراسي، إذ أن ظروف الحرب حالت دون تواصلهم مع المدرسة بشكل مستمر، فمن نزوح متكرر إلى تعليق الدوام من قبل مديرية التربية وصولاً إلى قصف طائرات النظام وروسيا.

صفاء قدور (18 عاماً) واحدة من 80 طالبة وطالباً كادوا أن يدخلوا الامتحانات بذات الظروف المأساوية، قبل أن تقوم «جمعية المتفوقين التعليمية» في ريف حلب الغربي بتنظيم دورات مكثفة ومجانية لطلاب الشهادتين بجميع المواد، موزعين على مركزين.

تقول صفاء لـ «مبادر»: «لقد تركت مدرستي في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي منتصف هذا العام بعد أن تعرضت للقصف بصاروخ مظلي من الطيران الروسي واضطررنا للنزوح بعيداً عن المدينة بسبب الهجمة العنيفة التي تعرضت لها المدينة، لم أعد أفكر حينها بمستقبل دراستي لأن البقاء على قيد الحياة أصبح أكبر أمنياتي».

وتابعت صفاء، «قبل الامتحان بشهر واحد كنت أتصفح موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» وإذا بي أرى إعلاناً لـ «جمعية المتفوقين السوريين» عن افتتاح دورات مكثفة مجانية لطلاب الشهادتين بجميع المواد، بدون تردد تواصلت مع إدارة المركز في مدينة الدانا وسجلت في الدورات المكثفة، استطعت أن أتخطى الكثير من المصاعب التي واجهتها في دراستي بعيداً عن المدرسة، فالمدّرسين المختصين ساهموا بشرح وتفصيل ما يصعب علينا». القائمون على الجمعية يحاولون تقديم

دورس ومراجعات سريعة للمنهاج التعليمي لرفع مستوى طلاب الشهادة الإعدادية، بالإضافة لتقديم المساعدة للطلاب المتسربين عن المدرسة، مقابل وسائل تحفيزية تعليمية للطلاب المتفوقين.

وعن الجمعية وأهدافها يوضح مدير الجمعية، أحمد سعيد، بأن «المتفوقين السوريين عبارة عن جمعية تعليمية تهتم بشؤون الطلاب المتسربين عن المدارس بسبب ظروف الحرب، قمنا بتنظيم دورة مكثفة لعدد من طلاب الشهادة الإعدادية ضمن مركزين أساسيين للذكور والإناث في قريتي «تقاد» و«كفر تعال» بريف حلب الغربي، إضافة لتوزيع إعلانات في باقي القرى واستقبال الطلاب لرفدهم بالدورة».

ويؤكد السعيد أن «الهدف من هذه الدورات هو سد النقص الحاصل لدى الطلاب الذين باتوا يخافون الذهاب إلى المدارس خشية القصف ومتابعتهم للوصول بهم إلى مرحلة التفوق، ومن ثم دفعهم إلى مرحلة الإبداع والتميز».

جمعية المتفوقين التعليمية نتاج فردي بدعم من مديرية التربية الحرة بحلب يسعى القائمون عليها للتغلب على ظروف الواقع المحيطة ويعتبرون مشروعهم نواة مستقبلية لرفع مستوى التعليم وتطويره في ظل الحرب الدائرة.

---

**ملخّص:**
دورات مكثفة لطلاب الشهادة الإعدادية تنظمها «جمعية المتفوقين السوريين» بمبادرة فردية ودعم من «مديرية التربية الحرة» في ريف حلب الغربي لاستدراك ما فات الطلاب من دروسهم في العام الماضي بسبب ظروف الحرب.

# "بسمة أمل"..

## فسحة لتخفيف ضغط الحرب عن الأطفال

سيرين حوراني

بعد أكثر من عام على العمل التطوعي الهادف إلى مساعدة الأطفال ودعمهم لتجاوز الآثار النفسية للحرب الدائرة والتخفيف من وطأتها عليهم؛ أطلق فريق «مركز بسمة أمل» في مدينة جاسم بريف درعا الغربي احتفالية تكريمية للأطفال تقديراً لمتابعتهم والتزامهم بأنشطة المركز.

تضمنت الاحتفالية أنشطة ترفيهية وتعليمية هادفة كالرسم ومجموعات قصصية وأفلام الأطفال وبعض الأعمال اليدوية التي تتناسب مع فئاتهم العمرية والمناظرات العلمية والأدبية لتنتهي أيام الاحتفالية الثلاث بفرح الأطفال ورضا عن كل الأنشطة.

وضمن سياق الاحتفالية يؤكد مدير المركز، الاستاذ بلال الدنيفات، بأن «المركز يعتمد على الأنشطة التعليمية والترفيهية الهادفة والتي تساعد الطفل على التخلص من الاضطرابات السلوكية التي تعرض لها، مؤكداً على مواصلة عمل المركز بالرغم من كل الظروف السيئة التي تمر بها المدينة من حصار وحرب فضلاً عن عدم توفر أي دعم للفريق من أي جهة أو منظمة».

ويلفت الدنيفات إلى أن «مركز بسمة أمل تأسس بفضل جهود شخصية اتحدت وتآلفت لتخفيف العبء النفسي عن الأطفال وستبقى جهودهم متواصلة، وذلك لما وجدوه من نتائج إيجابية على الأطفال، مشيراً إلى «أن المركز سوف يبدأ بإعطاء جلسات التعليم الذاتي، وذلك نظراً لما لاحظه الفريق من تأخر دراسي للأطفال بسبب عمليات النزوح المتكررة وخروج بعض المدارس عن الخدمة وعدم وجود الكوادر التعليمية المؤهلة».

وعن أثر تلك الأنشطة الترفيهية على سلوكيات الطفل وتحديداً في هذا الظرف، يشرح مدير الأنشطة في المركز، يوسف صوايا لـ «مبادر» أن «تلك الأنشطة الترفيهية تساعد على امتصاص الخوف والغضب عند الأطفال وكل ما هو سلبي لديهم، كما تساعدهم بنفس الوقت على زيادة التركيز والثقة بالنفس».

وفي نهاية الحفل تم توزيع الهدايا على كافة الأطفال المشاركين من الجنسين ولكافة الأعمار تقديراً لحضورهم في المركز والتزامهم بجلسات الدعم النفسي فيه واستعدادهم للمتابعة وتلقي أي تعليم أو نشاط يفيد ويسهم في الخروج من ظروف الحرب القاسية إمعاناً منهم بدورهم في صنع المستقبل واحتراماً للجهود المبذولة من قبل مركز بسمة أمل التطوعي.

يذكر بأن مركز «بسمة أمل» للدعم النفسي والاجتماعي تأسس في مدينة جاسم بتاريخ 2016/2/2، على أيدي مجموعة من الشباب الواعد المختص والمتطوع، والذي يصل عددهم إلى عشرين شاب وشابة من ذوي الخبرة والكفاءات وحملة الشهادات، في عدة اختصاصات تعليمية (ارشاد نفسي، علم اجتماع، معلم صف، رياض أطفال، رياضيات، إنكليزي، فرنسي، رسم، موسيقا رياضة) ممن غيبتهم ظروف الحرب عن ممارسة عملهم وتعرضوا للفصل، فاختاروا أن يكونوا فريقاً متكاملاً من أجل إيجاد بعض التوازن في حياة هؤلاء الأطفال.

---


**ملخّص:**

بعد أكثر من عام على العمل التطوعي الهادف إلى مساعدة الأطفال ودعمهم لتجاوز الآثار النفسية للحرب الدائرة والتخفيف من وطأتها عليهم؛ يطلق فريق «مركز بسمة أمل» في مدينة جاسم بريف درعا الغربي احتفالية تكريمية للأطفال تقديراً لمتابعتهم والتزامهم بأنشطة المركز.

# الأعمال اليدوية..

## متنفس وعلاج لأطفال أنهكتهم الحرب

باسل الإبراهيم

**بيديها الصغيرتين تُمسكُ «سديل» لُعبةَ المعجونْ لتصنع بألوانها أدوات مختلفة للفرح، قبل أن تنتقل وأصدقائها إلى إعادة تشكيل المخلفات الغذائية والطبيعية من جديد بطرقٍ بدائيةٍ فنية، حيث غدت تلك الأدوات البسيطة فسحة أملٍ ومتنفساً بعيداً عن الحرب التي لاتزال مشاهدها عالقة في خيالاتهم الصغيرة.**

**سديل والكثيرُ من الأطفال تعرضوا للخوفِ نتيجةَ القصفِ المتكرر، ما أدى لمشاكل نفسيةٍ عدة لديهم، الأمرُ الذي دفعَ محمود الهدى وهو كاتب ومخرج مسرحي ومدرب أعمال يدوية، لإطلاقِ برنامجٍ خاصْ للدعمِ النفسي للأطفالِ بغيةَ التخلصِ من الآثارِ النفسية للحربِ وتعزيزِ ثقتِهم وقدراتِهم.**

**«ولدت الفكرة في الداخل السوري بشكل تطوعي مع بداية العام الحالي 2017 وأقيمت ورشة عمل تطوعية شملت عدد من الأطفال بلغ عددهم العشرون طفلاً، وتم تدريبهم على إعادة تدوير المواد المستهلكة مثل بقايا علب الكولا الفارغة والعبوات المستهلكة في المنزل وإعادة تدوير الورق والشمع وتشغيل الصوف مع المسامير لإنتاج لوحات فنية جميلة».**

**هذا ما أكده محمود الهدى لـ «مبادر» عن بداية انطلاق الفكرة وتطورها.**

**ويضيف محمود، «هذا المشروع يهدف لإخراج الطفل من حالة الحرب والمساهمة بعملية الدعم النفسي له وإكسابه شعور الثقة بالنفس وجعله عنصراً فعالاً في المجتمع من خلال المهارات الأولية المكتسبة التي من الممكن أن تكون له ركيزة يعتمد عليها با لمستقبل» .**

**تواجه محمود وفريقه العديد من الصعوبات في توسيع مبادرتهم وتطويرها، بداية من صعوبة توفير المواد الأولية للعمل وصولاً لرفض بعض المنظمات المهتمة بالدعم النفسي تبني هذا المشروع ودعمه كي يتمكن من الاستمرار.**

**القاعةُ صغيرةٌ..، لكنها ساحةُ أملٍ تضمُ 20 طفلاً ممن حُرموا أبسط حقوقَهم على مدى أعوام الحرب الفائتة، أمل يزرع الإصرار في النفس لتعميم المبادرة وتطبيقها بشكل أوسع، بحسب محمود، والذي يسعى كما يؤكد لتطوير مبادرته لتشمل أكبر عددٍ من الأطفال بهدف تأمين الدعم النفسي لهم، إضافة إلى تدريب عدد من المشرفين على هذه الأعمال ليكونوا نواة تساعد في تطوير عملية الدعم النفسي للطفل».**

---


**ملخّص:**

سديل والكثيرُ من الأطفال تعرضوا للخوفِ نتيجةَ القصفِ المتكرر، ما أدى لمشاكل نفسيةٍ عدة لديهم، الأمرُ الذي دفعَ محمود الهدى وهو كاتب ومخرج مسرحي ومدرب أعمال يدوية، لإطلاقِ برنامجٍ خاصْ للدعمِ النفسي للأطفالِ بغيةَ التخلصِ من الآثارِ النفسية للحربِ وتعزيزِ ثقتِهم وقدراتِهم.

# تمهيداً لعودة الأهالي.. حملة لإزالة مخلفات القصف في بلدة عطشان

مهند المحمد

أطلق المجلس المحلي في بلدة عطشان بريف حماة الشمالي الشرقي بالتعاون مع مركز «الدفاع المدني 115» في القطاع الشمالي بحماة حملة لإزالة الركام ومخلفات القصف والسواتر الترابية من البلدة، تمهيداً لعودة الأهالي إليها بعد غياب تجاوزت مدته عاماً وثمانية أشهر.

فترة طويلة قضاها الأهالي بعيداً عن بلدتهم التي تعرضت لحملة قصف عنيفة من قبل قوات النظام، تسببت بدمار كبير في منازل المدنيين والمرافق الخدمية، وأدت لتعطل شبكات المياه والكهرباء، حيث ملأ الركام ومخلفات القصف الشوارع التي أُغلقت معظمها بالسواتر الترابية.

أحمد الياسين، مدير مكتب الخدمات والمشاريع في المجلس المحلي لبلدة عطشان، أوضح لـ «مبادر» أن نسبة الدمار في البلدة وصلت إلى 90 %، إذ لم تكتفِ قوات النظام بسرقة معظم ممتلكات المدنيين والمرافق العامة، بل شنّت حملة قصف عنيفة طالت البلدة بشكل كامل.

وأضاف الياسين، أن معظم الأهالي يستعدون للعودة إلى البلدة بحلول عيد الفطر، فكان لزاماً على المجلس المحلي أن أطلاق هذه الحملة بالتعاون مع الدفاع المدني، لتسهيل حركة المدنيين أثناء عوتهم، إلى جانب تأهيل المرافق الخدمية المدمرة.

بدأت الحملة بتنظيف الشوارع وإزالة الركام، ثم توجهت الفرق المشاركة إلى مسجد المدينة لإزالة الركام من داخله استعداداً لإعادة ترميمه من جديد.

ولفت الياسين، إلى أن المجلس المحلي يقوم بإعداد عدة مشاريع إصلاح وترميم لجميع المرافق الخدمية، وأهمها المدارس، وشبكات الكهرباء والمياه، والمسجد الكبير، بالإضافة لترحيل الأنقاض.

بالمقابل، يؤدي الدفاع المدني دوراً كبيراً في الحملة من خلال تقديم كافة الآليات اللازمة للعمل، من صهاريج وبوكات ورافعة كهرباء، ويعمل من خلال فرقه على تنظيف الشوارع وإزالة الركام ومخلفات القصف.

أحمد الحلاق مدير مركز «الدفاع المدني 115»، أكّد لـ «مبادر» أنّ «الحملة مستمرة لإزالة مخلفات القصف والركام، بالرغم من بعض الصعوبات المتمثلة بتعذّر تأمين تركس للعمل».

«بالرغم من الدمار الكبير إلا أن الرغبة في الحياة والاستمرار في العمل أقوى من كل شيء, وفي كل مرة تتعرض فيها بلدة عطشان للقصف يأتي أبناؤها ليعيدوا الحياة إليها من جديد، ويزيلوا عنها آثار القصف والدمار»، هذا ما أكده القائمين على الحملة آملين أن يعم الأمن والأمان كل قرى وبلدات سوريا.

---

**ملخص:**

أطلق المجلس المحلي في بلدة عطشان بريف حماة الشمالي الشرقي بالتعاون مع الدفاع المدني حملة لإزالة الركام ومخلفات القصف والسواتر الترابية تمهيداً لعودة الأهالي إليها بعد شهر رمضان المبارك, حيث بدأت الحملة بإزالة الركام من الشوارع ثم توجهت الفرق إلى مسجد البلدة لإزالة الركام من داخله.

# نزع الألغام.. مهمة خطرة يتصدى لها مركز ناشئ

## في ريف حلب

حسام الجبلاوي

بمعدات بسيطة وخبرات متواضعة، يتوجه حسين البشير مع فريقه المتطوع صوب منازل المدنيين في بلدة أخترين بريف حلب الشمالي، بعد إعلان تحريرها من «تنظيم الدولة الإسلامية»، يسيرون ببطء وسط حقول ممتلئة بالألغام والمتفجرات، لا يملكون سوى أداة كاشفة للمعادن، وبعض الحبال، ومطرقة وكماشة لتفكيكها.

في هذه المنازل يبدو كل شيء قابل للانفجار، أبواب المنازل ونوافذها، أوعية الطبخ والغسالات، وحتى الأنوار، لا مجال لأيّ خطأ صغير، لاسيما بعد فقدان البعض من المتطوعين السابقين حياتهم في هذه المهمة.

يصف حسين تلك اللحظات العصيبة التي يكتشفون فيها لغماً بقربهم، حينها «تتوقف الحركة تماماً ويحيط الجميع باللغم في محاولة لتفريغ محيطه بشكل كامل، ثم ننتزعه بحذر بواسطة حربة البندقية ونعطله، وأحياناً نقوم بتفجيره».

مرت أشهر طويلة على بدء العمل المتواصل والبحث والتدقيق، استطاع بعدها قائد العمليات في «المركز السوري للأعمال المتعلقة بالألغام ومخلفات الحروب»(smac) ، إعلان بلدة أخترين آمنة خالية من الألغام، بعدما نزع الفريق قرابة 400 لغم زرعها «تنظيم الدولة» فيها عقب مغادرته المدينة.

وفي هذا السياق، شرح أحمد ناصيف مدير المركز في حديثه الخاص لـ«مبادر» قصة تشكيل الفريق التي بدأت بعد انطلاق عمليات «درع الفرات» لتحرير قرى ريف حلب من سيطرة التنظيم، إذا أخذ الأهالي بالعودة إلى مناطقهم، إلا أن عدداً كبيراً من الإصابات بين المدنيين وقعت نتيجة الألغام التي زرعها مقاتلو التنظيم في المنطقة.

ونتيجة لغياب أي جهة دولية أو محلية تساعد الأهالي في هذه المهمة، أوضح ناصيف أن «بعض الشبان ممن كان لهم خبرات سابقة في مجال العمل العسكري، أو ممن يملكون فكرة عن تفكيك الألغام، تطوعوا بالعمل لمساعدة الأهالي على العودة».

يروي حسين البشير، وهو قائد مجموعة ميدانية ضمن الفريق، إحدى التجارب التي حدثت معهم في قرية بريف حلب الشمالي تدعى يني يابان أثناء بحثهم عن الألغام في المنطقة، حيث حاولت إحدى العائلات العودة إلى بيتها أثناء وجود الفريق «حاولنا منعهم من الدخول لأننا لم نفحص منزلهم، اعتقدوا في البداية أننا نريد سرقة متاعهم في الداخل، وبعد أخذ ورد اقتنعوا بضرورة الانتظار، وكالعادة بدأنا الفحص بداية من النوافذ ودخلنا المنزل لنكتشف وجود لغم عند باب المنزل يفجر عند فتحه، كما وجدنا في غرف أخرى داخله أربعة عبوات وقمنا بتفكيكها، كان موفقاً مؤثراً، عانقنا رب الأسرة وأطفاله وأجهش بالبكاء واستمر بالدعاء لنا حتى ابتعدنا».

وبفضل التجربة وبعض الدورات التدريبية؛ زاد عدد المتطوعين ليناهز الـ 50 حالياً، واستطاع فريق «smac» خلال أشهر قصيرة، أن يفكك أكثر من خمسة آلاف لغم في ريف حلب الشمالي، بعضها من الأنواع المزدوجة.

يعمل الفريق حالياً، وفق ما أوضح مسؤولوه، على خمسة أهداف أساسية هي الاستجابة السريعة لمساعدة الأهالي، نزع الألغام، التوعية بمخاطرها، دعم الضحايا ، وتدمير المخزون.

ويؤكد ناصيف أن هدفهم المستقبلي هو القضاء بشكل نهائي على جميع مخلفات الحرب التي تمنع استقرار السكان المدنيين وتعيق تنقلهم بأمان، إلا أن صعوبات عديدة لا زالت تقف بوجههم أهمها قلّة المعدات الحديثة بما يتناسب مع خطورة العمل.

أما في الوقت الحالي، ومع استقرار جبهات القتال، فإن التركيز ينصب على تنظيم حملات توعوية ودورات تدريبية للمدنيين، وتوزيع منشورات، وإقامة لقاءات دورية مع الأطفال في المدارس، والأهالي لتحذيرهم من مخلفات الحرب، وضرورة الابتعاد عن الأجسام الغريبة وكيفية التعامل معها.

ويأمل الفريق خلال الفترة القادمة أن تنتقل تجربته إلى مناطق أخرى في سوريا تنتشر فيها الألغام، لتعم الفائدة وينتشر الاستقرار في جميع المناطق.

---


**ملخّص:**

تمكن فريق العمليات في «المركز السوري للأعمال المتعلقة بالألغام ومخلفات الحروب»(smac) ، من نزع أكثر من خمسة آلاف لغم زرعها تنظيم «الدولة الإسلامية» في ريف حلب الشمالي، وذلك بوساطة معدات بسيطة تقتصر على أداة كاشفة للمعادن، وبعض الحبال، ومطرقة وكماشة

# مهجرو حلب يساهمون بإنعاش الاقتصاد

## في سلقين

شريف فارس

يعاني أهالي مدينة حلب ممن طالتهم جريمة التهجير القسري ظروفاً معيشية صعبة للغاية، خاصة أنهم تركوا بيوتهم ومحالهم ومعاملهم وخرجوا من مدينتهم إلى محافظة إدلب وأرياف حلب. مئات الأسر والعوائل فقدت بيوتها ومصدر رزقها، فالمهجرين اليوم يقيمون في بيوت مستأجرة ويبحثون عن فرصة عمل لتأمين أسباب للرزق يقتاتون منها ويعيلون بها أسرهم مواجهين الغلاء وضنك العيش في الموطن الجديد.

بالمقابل يشتهر أهالي حلب بحبهم للعمل وتفانيهم فيه وكفاءتهم العالية في الصناعة والتجارة والمهن اليدوية، فمدينة حلب كانت رائدة في هذه الاختصاصات بسبب مهارة أبناءها وولعهم بالعمل.

أبو محمد، وهو صاحب ورشة إصلاح سيارات في حلب، يقول لـ «مبادر »: «في حلب كنت أمتلك ورشة لتصليح السيارات وعندي زبائن كثر وكانت الورشة تعيلني وتعيل العاملين معي فيها، لكن بعد تهجيرنا من حلب فقدنا كل شيء وضاقت بنا السبل وحطّت بنا الأقدار في مدينة سلقين، لنواجه ظرفاً معيشياً جديداً يسيطر عليه الغلاء خاصة في أسعار آجار البيوت».

المنظمات بشكل عام لم تقم بالدور الكافي في مساعدة أهالي حلب المهجرين لحظة خروجهم من مدينتهم، كتأمين سكن مؤقت حتى يستطيعوا امتصاص الصدمة والتأقلم والبحث بعدها عن عمل يأمّنون من خلاله مبلغ شهري لاستئجار البيوت، فشكل هذا الظرف على ما يبدو محفزاً للحلبيين في البحث عن حلول فردية.

يضيف أبو محمد، «حبي للعمل وثقتي بمهارتي وخبرتي الفنية دفعاني للمحاولة وفتح ورشة صغيرة لإصلاح السيارات، وأرى أن الوضع بدأ يتحسن فأصبحت معروفاً على نطاقٍ لا بأس به مقارنة مع الفترة الزمنية القصيرة التي عملت بها، وأصبح عندي زبائن جدد يترددون إلى الورشة، الأمر أغناني فعلاً بفضل الله عن ذلة السؤال وانتظار ما يمكن أن تقدمه المنظمات لنا، خاصة أن التهجير القسري طال عدة مدن ومناطق أخرى في سورية وعدد المهجرين قسرياً في ازدياد».

لم يكن « أبو محمد « هو الحالة الوحيدة التي التقتها « مبادر «، فأبو عادل أحد أبناء مدينة حلب المهجّرين افتتح محلاً صغيراً مع إخوته للتسوق « ميني ماركت « بعد عدولهم عن فكرة السفر إلى تركيا التي سينفقون لها مبلغاً طائلاً دون فائدة حسب رأيه، ولنفس الأسباب التي ذكرها « أبو عادل « قرر مع أخوته البدء من جديد في مدينة سلقين، فاستأجروا محلاً تجارياً واشتروا بضائع مناسبة وانطلقوا في عملهم الجديد. وبدأت الزبائن تتعرف على المحل والأمور تسير بشكل أفضل كما أكد لنا « أبو عادل «.

من جانبه يضيف « أبو عمر « وهو من مدينة حلب وصاحب مطبعة في سلقين؛ «لم يكن في مدينة سلقين مطابع أو يد عاملة ماهرة في هذه المهنة، فأنشأت مطبعة وبدأت باستقطاب اليد العاملة الوافدة من حلب كون الطباعة مهنة معروفة هناك واليد العاملة تمتاز بالمهارة. اليوم نعمل في المطبعة 10 عمال وكل عامل يعيل أسرته من وارد هذه المطبعة وقد استفادت المنطقة بشكل عام من وجود هذه المطبعة، ففي السابق كانوا يسافرون إلى مدينة سرمدا إن احتاجوا لأي أمر متعلق بهذه المهنة».

بالتجول في مدينة سلقين تجد كثيراً من المحال الجديدة معظمها من أهالي حلب الوافدين جديداً إلى المدينة فعدا عن ورش إصلاح السيارات ومحلات التسوق، هناك مطاعم جديدة ومحلات للمأكولات السريعة والمهن الصناعية كالخراطة والتعدين والمطابع، الأمر الذي أنعش المدينة اقتصادياً.

وبعكس الفكرة التي تسود في هذه الحالات بأن المحلات الجديدة قد تؤثر سلباً على عمل ورزق أهالي المدينة قال « أبو كمال « وهو ابن مدينة سلقين لـ «مبادر»: «أصبح هناك حركة كبيرة ومميزة في أسواق سلقين بسبب المهن الجديدة التي أتى بها أهلنا من المدن الأخرى، وخصوصاً أهالي مدينة حلب، بالإضافة للكفاءة المهنية التي يتمتعون بها، الأمر الذي أدى إلى زيادة الحركة الاقتصادية في المدينة بسبب التنافس الشريف وارتفاع سوية العمل بشكل عام».

تسود نظرة إعجاب لمهجري مدينة حلب لإصرارهم على العمل رغم ظروفهم الصعبة وكفاءتهم العالية في مهنهم وسرعة تأقلمهم مع ظرفهم الجديد، والمبادرة لإنشاء مشاريع صغيرة قد تكون نواة لمشاريع أكبر تعينهم على العيش وإنعاش الحركة الاقتصادية في مكان إقامتهم الجديد


**ملخص:**

تسود بين أهالي «سلقين» نظرة إعجاب لمهجري مدينة حلب لإصرارهم على العمل رغم ظروفهم الصعبة وكفاءتهم العالية في مهنهم وسرعة تأقلمهم مع ظرفهم الجديد، والمبادرة لإنشاء مشاريع صغيرة قد تكون نواة لمشاريع أكبر تعينهم على العيش وإنعاش الحركة الاقتصادية في مكان إقامتهم الجديد.

# "مكتب شؤون الجرحى والمفقودين" يجمع شمل أسر فرقتها الحرب

سونيا العلي

بعينين دامعتين تحملان آهات كثيرة تتذكر «أم سالم» المجزرة المروعة التي فقدت فيها زوجها وأضاعت طفلها الوحيد، ليعود إلى حضنها فيما بعد عن طريق مكتب شؤون الجرحى والمفقودين.

« كنت في السوق مع زوجي وطفلي عندما حدثت مجزرة نتيجة غارة جوية من طيران النظام، تم إسعافي بعدها مع زوجي الذي فارق الحياة إلى إحدى المشافي الميدانية، بينما تم نقل ولدي مع عشرات المصابين إلى المشافي التركية نتيجة إصابة بليغة في يده اليمنى وبعد أيام عصيبة من البحث، تمكنت من معرفة مكانه عن طريق مكتب لشؤون الجرحى والمفقودين الذي قام بنشر صورته والحال التي آلت إليها أوضاعه الصحية.» هذا ما أكدته أم سالم من معرة النعمان لـ «مبادر» عن معاناتها التي فقدت خلالها زوجها وكادت أن تفقد ابنها.

مكتب شؤون الجرحى والمفقودين لايزال مستمراً بعمله في محافظة إدلب منذ انطلاقة الثورة السورية لمساعدة من انقطعوا عن ذويهم والمفقودين من الكبار والصغار نتيجة الظروف الإنسانية الصعبة التي تعيشها البلاد.

مدير المكتب « حذيفة الحمود » يوضح لـ «مبادر» دوافع إنشاء هذا المكتب قائلاً: «تم إنشاء المكتب في محاولة للملمة أطراف الأسر السورية التي تفرق أفرادها في مآسي الخطف أو الموت أو الإصابة، حيث جاءت الفكرة بعد تعرضي لإصابة حربية نُقلت على إثرها إلى إحدى المشافي التركية، وقد شاهدت هناك الكثير من الجرحى السوريين الذين يصلون بحالات حرجة دون مرافقين، إضافة إلى ازدياد أعداد المخطوفين والمفقودين في سوريا نتيجة تردي الأوضاع الأمنية.»

وأوضح الحمود بأن «المكتب يضم 24 إعلامياً، إضافة إلى تعامله مع منسقين وكوادر طبية داخل المشافي التركية لأخذ المعلومات والبيانات والصور عن الجرحى السوريين الذين يصلون بحالات حرجة دون ذويهم ليقوم فريق المكتب بدوره بالإعلان عنهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

ويشير الحمود إلى أنه «بالنسبة للجثث مجهولة الهوية التي لا نستطيع التوصل إلى أهلهم وذويهم، فنقوم بالتنسيق بشأنها مع مكتب الطبابة الشرعية في إدلب لنأخذ مواصفات المتوفى بدقة قبل دفنه ليتمكن أهله من معرفة مصيره ومكان دفنه.»

ويشمل عمل المكتب، بحسب الحمود، محافظة إدلب بشكل كامل، إضافة إلى أرياف حلب وحماه واللاذقية، حيث يتم التعاون مع المراكز الطبية وفرق الدفاع المدني والشرطة الحرة والمراصد للتحري عن مصير المفقودين، ويتلقى المكتب البلاغات من المصادر والأهالي على مدار الساعة. منوهاً إلى أنه « على الرغم من عمل كادر المكتب بشكل تطوعي منذ سنوات إلا أنهم يجدون في عملهم واجباً إنسانياً للتخفيف من محن ومآسي السوريين الذين يمتلئ عالمهم بالعبرات والآلام».

«أبو حسام» من ريف حماه الشمالي، تعرض لحادث سير مفاجئ وأدركته المنية في إحدى المشافي دون أن يمتلك أوراقاً ثبوتية لإخبار ذويه، وعن طريق المكتب تمكنت أسرته من مشاهدة صورته والتعرف عليه، حيث قاموا بإحضاره ليكرموا مثواه الأخير. ففي ظل الحرب التي تعصف البلاد منذ سنوات لا يكاد منزل يخلو من جريح أو مصاب أو مجهول المصير فكان مكتب شؤون الجرحى لمساعدة المفقودين الذين أبعدتهم ظروفهم القاسية عن أهلهم وذويهم والتخفيف من آلام رحلات البحث المضنية. .

**ملخص:**

«مكتب شؤون الجرحى والمفقودين» في إدلب بدأ عمله مع انطلاقة الثورة السورية لمتابعة أمور المفقودين الأحياء والأموات على حد سواء، وذلك من خلال التنسيق بشأنهم مع جهات مختلفة ونشر صورهم ومعلومات عنهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لجمعهم مع ذويهم والتخفيف من وطأة حرب لم يكتب لها نهاية بعد.

# سيارة نقل خارجي تتحول إلى وسيلة لتبريد المياه في ريف درعا

أيهم محمد

«لم يمنعني وضع اسمي على قوائم الاحتياط من التفكير في عمل جديد ضمن في الأراضي المحررة»، يقول سليم، وهو أحد أبناء ريف درعا الغربي، بينما يغلق بوابة البرّاد المرتبط بسيارة الشحن الكبيرة التي يمتلكها، ويتابع «بدأت درجات الحرارة تميل للارتفاع، وبات الطلب على قوالب الثلج المتجمدة كبيراً خاصةً في شهر رمضان».

في السابق، كان سليم يعمل على خطوط النقل الخارجي، وبعد أن عاد في إلى بلدته منذ أشهر لزيارة أهله والاطمئنان عليهم، أراد السفر مجدداً، ليفاجأ بوجود اسمه على قوائم الاحتياط للخدمة العسكرية في صفوف قوات النظام، ولم يجد سبيلاً للخروج من المناطق المحررة بسيارته التي تقطر براداً كبيراً يستخدم في النقل الخارجي.

يقول سليم لـ «مبادر»: «من هنا تولدت لدي فكرة مساعدة الناس في تأمين حاجتها من المياه المجمدة، والتخفيف من معاناتهم، في مسعىً لأن يكون في ذلك مصدر رزق جديد لي ولأولادي يعوض عطالتي عن العمل».

وبما أنّ ريف درعا الغربي يشهد بمعظمه انقطاعاً تاماً للتيار الكهربائي منذ سنوات، كان عمل سليم مرضياً بشكل كبير للأهالي، إذ أنّ الكثير من العائلات نسيت مرغمةً تشغيل البرادات أو الثلاجات المنزلية، فيما تعرضت العديد من القرى لحملات اقتحام وسرقة وباتت منازلها خالية من معدات التبريد تلك، كما حال ارتفاع الأسعار وغلاء المحروقات دون إمكانية استخدام الطاقة الشمسية أو مولدات الكهرباء في تشغيل وسائل التبريد المنزلية، يشرح سليم كيفية القيام بعملية تجميد المياه بقوله «أقوم في البداية بتعبئة المياه في أكياس أو قوالب بسعة محددة، ثم أضعها داخل براد النقل الخارجي، وأعمل على تشغيل البراد حتى تتجمد المياه، وخلال عملية التجميد أحتاج يومياً لنحو 70 ليتر من الوقود».

ويضيف «هناك من الأهالي من يأتي ليشتري من البراد مباشرة، حيث يساعدني أبنائي في البيع خلال أوقات النهار، وهنالك من يطلب كميات كبيرة ليضعها في محله بثلاجة خاصة به ويبيعها أيضاً للناس، كما أن بعض الباعة المتجولين يطلبون كميات كبيرة ليضعوها في برادات أصغر ويبيعوها في الشوارع والأحياء السكنية».

بحسب سليم، فإن أسعار الوقود المستخدم حالياً في تشغيل سيارة النقل مع البراد تبلغ نحو 250 ليرة سورية لليتر الواحد، وكذلك أسعار المياه تبلغ نحو 2500 ليرة للصهريج الواحد بسعة 20 برميل، وبعد تجميد كميات من المياه قد تصل إلى عدة أطنان ضمن البراد، يتم بيع القالب الذي يزن كيلو غراماً واحداً بنحو 75 ليرة، أما بالنسبة للمبيعات فهي تتجاوز حاليا في اليوم الواحد 2000 كغ.

يبين سليم أن هذه الفكرة لاقت رواجاً كبيراً لدى الأهالي، إذ أصبحت بديلاً جيداً عن الطرق البدائية في التبريد، وباتت العائلات تستخدم قوالب المياه المثلجة لتبريد مياه الشرب وصناعة العصائر، أو في تبريد اللحوم والأغذية المغلفة والخضار والفواكه لساعات محددة في حال ارتفاع درجات الحرارة.

**ملخص:**

بعد أن وجد السيد سليم نفسه مجبراً على البقاء في ريف درعا الغربي، ولم يجد سبيلاً إلى إتمام عمله على خطوط النقل الخارجي كونه مطلوب للخدمة العسكرية في صفوف قوات النظام، عمد إلى استخدام براد سيارة النقل الخاصة به في تبريد المياه وصناعة قوالب الثلج، الأمر الذي لاقى ترحيباً من السكان، ووفّر له مصدر دخل جيد.

# "بذرة نماء" تنبت أملاً للأطفال المصابين بالتوحد في ريف درعا

ألمار طعمة

منذ نشأتها في العام 2014، تعكف مؤسسة «بذرة نماء» على تقديم الخدمات الأساسية للفئتين الأكثر ضعفاً وتضرراً في المجتمع السوري، وهما الأطفال والنساء، وذلك إيماناً من القائمين عليها بضرورة تحسين واقع المرأة والطفل في سوريا، والتزاماً بالمعايير الإنسانية التي تدعو إلى دعمهما وتوفير سبل الحياة لهما.

محمد الجهماني، ابن مدينة نوى في درعا، وأحد أهم المساهمين في تأسيس «بذرة نماء» تحدّث لـ «مبادر» عن عمل الجمعية وما قدّمته للارتقاء بواقع الأطفال والنساء، كما شرح عن آليات عمل الجمعية، التي تتركّز أعمالها في محافظة درعا، والسبل التي يتم بذلها لتطوير العمل.

وحول أقسام الجمعية أوضح الجهماني «أنشأنا قسماً خاصاً للتعليم وآخر للدعم النفسي، وذلك بعدما شهدناه من انتشار الأمية بين الأطفال، والحالات النفسية التي تعرّضوا لها نتيجة ظروف الحرب والتشرد وتردي الأوضاع الاقتصادية، وما انعكس عليهم إثر ذلك».

ولم يتوقّف عمل الجمعية عند الدعم النفسي والتعليم، إذ عكف القائمون عليها على تنظيم محاضرات للنساء للتوعية بحقوقهن ودورهن بالمجتمع، وتنوّعت مواضيع هذه المحاضرات بين التوعية من أضرار الزواج المبكر ونتائجه على الأسرة والمجتمع، وتمكين المرأة ثقافياً واجتماعياً.

ويعمل الجهماني وزملائه على تطوير آلية عملهم، وذلك بمساعدة فريق عمل متدرب على شتى مهارات الدعم النفسي، من ضمنهم حاصلين على شهادات تخصصية في مجال حماية الطفل من مؤسسات مختلفة.

الجهماني أشار إلى أنّ الجمعية تمتلك أربعة مراكز ضمن مدينة نوى في ريف درعا، ويختص كل مركز بعمل محدد، إذ يُعنى المركز الأول بالتعليم، والثاني بالدعم النفسي، فيما يختص الآخران بالنشاطات الترفيهية الأطفال، ورعاية الأطفال المصابين بالتوحّد.

ويعد إنشاء قسم للتوحّد بادرة مميزة في المحافظة، إذ أوضحت السيدة ناريمان، وهي مسؤولة القسم، أنّ العمل فيه ابتدأ أواخر العام 2016، ورغم أنه عالج حتى الآن حالة واحدة، إلا أنه استطاع أن يحدث فرقاً لدى الطفل المصاب، الذي أصبح قادراً على التواصل مع عائلته والغرباء ومشاركتهم اهتماماتهم، كما استعاد القدرة على النطق والكلام، وسجل تطوراً في نشاطاته العقلية والجسدية.

وأضافت السيدة ناريمان «ركزنا اهتمامنا على أعراض حالات التوحد وما يعانيه الطفل من ضعف في الانسجام ضمن العلاقات الاجتماعية، وضعف في الناحية اللغوية، والتمسك بنشاطات متكررة دون غيرها، فعملنا على إعادة برمجة آلية عمل دماغ الطفل بشكل كامل من خلال آليات التواصل البصري وتعديل السلوك».

وبعد التمكن من إحداث فرق في حالة الطفل، استقبل المركز ثلاث حالات أخرى مشابهة، إذ نوّهت السيدة ناريمان إلى أنّ وسائل العلاج ذاتها تطبّق مع كل الحالات ولكن بأساليب مختلفة كل بحسب المرحلة العمرية، وبحسب درجة الحالة، فيما يعاني القسم من الافتقار للأدوات التعليمية والتدريبية المناسبة لهذه الحالات، ما يتطلّب من القائمين عليه بذل جهود مضاعفة كونهم يتعاملون مع حالات حساسة، دون وجود دعم كافي.

ويأمل الجهماني وفريق العمل ضمن «بذرة نماء» أن يشكّلوا مستقبلاً مؤسسة عمل متكاملة تعنى بالطفل والمرأة، إلا أنّ ذلك يحتاج وجود دعم كافي من الجهات المعنية، إذ يقتصر الدعم على بعض المساهمات الفردية، في حين ما يزال العمل ضمن المؤسسة تطوعياً.

---

**ملخص:**

تهدف مؤسسة «بذرة نماء» العاملة في محافظة درعا بجهود تطوّعية منذ العام 2014، إلى تهيئة الاوضاع الملائمة للطفل والمرأة معاً، من خلال ما تقدمه من خدمات متنوعة لهما تتراوح بين الرعاية الصحية والنفسية، والتوعية المجتمعية والثقافية، وتضم قسماً خاصاً يعنى بالأطفال المصابين بمرض التوحّد، كما تسعى جاهدة لتوسيع نطاق خدماتها بما يؤمن حياة كريمة وسليمة للطفل والمرأة.

# ”مركز الرعاية الأولية“ يقدم خدماته الطبية مجاناً

## بجهود أبناء إنخل

قاسم عبد الرحمن

**أصر على البقاء والصمود مع أهالي مدينته ومواجهة الظروف القاسية التي فرضتها عليهم الحرب. الدكتور «حسان عيد» ابن مدينة إنخل في ريف درعا، والتي لاقت نصيبها من الدمار والحصار الذي انعكس سلباً على كافة سبل الحياة وعلى وجه الخصوص القطاع الصحي والطبي، ما دفع الدكتور عيد إلى العمل مجدداً على إعادة إحياء القطاع الصحي ولو بأبسط المعدات. أدرك «الدكتور عيد» من خلال رؤيته للتجارب التي قامت بها المدن والبلدات المجاورة في مجال الرعاية الصحية الأولية، الدور الهام الذي تقوم به تلك المراكز وعلى وجه الخصوص في مجال صحة المسنين والنساء والأطفال، ومدى أهمية وضرورة سهولة الوصول إليها ومواءمتها لسكان المدينة، فيما يلبي احتياجاتهم ويقدم لهم خدمة صحية متكاملة، فكان قد اقترح» الدكتور عيد «وهو أيضاً مدير مشفى إنخل الميداني، فكرة افتتاح مركز رعاية أولي». «تم افتتاح مركز الرعاية الصحية الأولية في المدينة بالتعاون بيني ومدير المركز الحالي، والبعض من الفعاليات في المدينة وبدعم من أهالي المدينة في دول الخارج، بالإضافة إلى دعم جزئي من الرابطة الطبية للمغتربين السوريين SEMA، حيث اتخذنا من مقر فرقة حزبية في عهد النظام مكاناً للمركز، فقمنا بإجراء بعض الترميمات له من آثار القصف والدمار التي طالته، إلى أن أصبح البناء مهيئاً للعمل بشكل كامل». هذا ما أكده الدكتور عيد لـ «مبادر» عن انطلاقة المركز والجهات المساهمة بذلك. وعن آلية عمل المركز واختصاصاته، يضيف الدكتور عيد؛ «تتألف الهيكلية العامة للمركز من مكتب إدارة ومكتب للتواصل والتوثيق والإعلام، وبعض العيادات (عيادة داخلية ونسائية وسنية وعيادة أطفال وعيادة أذنية، بالإضافة إلى مخبر وصيدلية وقسم خاص بالعلاج الفيزيائي مجهز بشكل كامل)». مشيراً إلى أن «المركز يضم كادراً طبياً متخصصاً مع طبيب مخبر وصيدلاني، إضافة إلى احتوائه على كافة الأجهزة والمعدات الطبية التي يستلزمها المخبر والعيادات. يغطي المركز كافة أنحاء المدينة كما أنه يغطي المناطق المحاذية لها من مناطق «الجيدور»، ويقدم خدماته بشكل مجاني من تحاليل وفحوصات وأدوية، بحسب الدكتور حسان، والذي يأمل مزيداً من دعم من الجهات المعنية للمركز كي يتوسع أكثر فأكثر في مجال عمله وتطويره بحيث يلبي احتياجات مدن وقرى وبلدات أكثر في محافظة درعا».**

---

**ملخّص:**

مركز الرعاية الصحية الأولية الصديقة في مدينة إنخل، والذي تم افتتاحه باقتراح من الدكتور حسان عيد وبجهود من بعض الفعاليات في المدينة ومن الأهالي المغتربين في الخارج، يضم مجموعة من العيادات الطبية ويمتلك كادراً طبياً متخصصاً بكل عيادة بالإضافة إلى مخبر وصيدلية وقسم متكامل للعلاج الفيزيائي، إضافة إلى امتلاكه كافة الاجهزة الطبية، يقدم خدماته بشكل مجاني، يغطي مدينة انخل والمناطق المحاذية لها.

تعالعندي أنا بيتاع التمرهندي
تمر هندي
tamerhindi SY